جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان:العلوم الاجتماعية

الشعبة:علم اجتماع

التخصص:علم اجتماع إتصال

إعداد الطالب : حشاني عبد الكريم

بعنوان:

السلطة الوالدية و إنعكاسها على التفاعل الاجتماعي للأبناء في الوسط المدرسي

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية حبي عبد المالك بلدية أنقوسة – ولاية ورقلة –

نوقشت بتاريخ :2019/06/25

أمام اللجنة المكونة من:

الأستـاذ: بن حدوش عيسى أستاذ مساعد–أ–..... بجامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا.

الأستاذ(ة) : بويعلى وسيلة أستاذ محاضر–ب–....بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا .

الأستاذ(ة) : بوزغايـة بايـة أستاذ محاضر–أ–....بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشا.

السنة الجامعية

2019/2018

شكر و تقدير

نحمد الله العلي القدير على وافد نعمته وفضله الذي لا يمكننا تقديره و منّه علينا وعونه لنا في إتمام هذا العمل وأمدنا بنعمة الصبر والإيمان فلك الحمد يا ربي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة: *بويعلى وسيلة*، على الإشراف ومتابعة هذا العمل من بدايته إلى نهايته وعلى توجيهاتها القيمة طيلة مراحل البحث بدون كلل وملل والتي لم تبخل عني بأي معلومة ولا نصيحة في سبيل إتمام هذا العمل العلمي أدامها الله لنا لإثراء البحث العلمي السوسيولوجي

كما لا ننسى أساتذتنا الأفاضل أساتذة قسم علم الإجتماع الذين قدموا لنا يد المساعدة منذ إلتحاقنا بالجامعة، وعمال المكتبة والإدارة وكل عامل في هذه الكلية على مساعدتنا لنا فجزاهم الله ألف خير وجعلها في ميزان حسناتهم بإذن الله تعالى.

& عبد الكريم &

إهـــداء

الحمد لله الذي تتم بفضله الصالحات

الحمد الله الذي رزقني التمكين لإتمام هذا العمل

أهدي هذا العمل إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود وأثمن

كنز عرفته أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم

إلى جميع أفراد أسرتي أخي و أخواتي .

إلى كل الأصدقاء الذين تعرفت عليهم خلال مسيرتي الدراسي و إلى زملائي في العمل ، وكل من ساعدني وقدم لي الدعم والتشجيع من بعيد أو قريب

& عبد الكريم &

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	_
إهداء	_
فهرس المحتويات	_
قائمة الجداول	_
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول :تحديد الإشكالية وإطارها المفاهيمي	
تمهيد	04
1– تحديد الإشكالية	04
2–تساؤلات الدراسة	06
3_ فرضيات الدراسة	06
3–أسباب اختيار الموضوع	07
4– أهداف الدراسة	08
5–أهمية الدراسة	08
7–تحديد المفاهيم	09
8–الدراسات السابقة	11
9–المدخل النظري السوسيولوجي	19
خلاصة	22
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	23
1–مجالات الدراسة	23
1–1–المجال المكاني	23
1–2 المجال الزماني	24
1–3–المجال البشري	24
2– منهج الدراسة	25
3– أدوات جمع المعلومات	25
4–1– الملاحظة	26
4–2– استبيان	26
4–3– المقابلة	27
5_ الأساليب الإحصائية	28
خلاصة	29
الفصل الثالث:عرض وتفسير وتحليل معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.....	
تمهيد	30

1–عرض النتائج	31
1–2–عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	
1–3–عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	
2– مناقشة النتائج	51
2–1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى	51
2–2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية	55
2–3 الاستنتاج العام للدراسة	59
خاتمة	
قائمة المراجع	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	31
02	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	32
03	توزيع العينة حسب مهنة الوالدين	33
04	يتعلق بأسباب عدم ارتياح الابن داخل أسرته	34
05	المتعلق بقيام الابن بفعل عدواني إتجاه زملائه والأساتذة في حالة عدم إرتياحه في الأسرة.....	35
06	يتعلق بالإنعزال عن الزملاء عند القدوم للمدرسة ومعنوياتك محبطة.....	36
07	يبين شخصية الوالدين الصعبة وتأثيرها على تعامل الابن مع زملائه	37
08	يتعلق بالمعاملة الصارمة من الوالدين وعلاقتها بالعنف مع الزملاء.....	38
09	يتعلق بتأثير حوار الوالدين بالصوت مرتفع على حوار الإبن في الوسط المدرسي.....	40
10	المتعلق بالشعور عند توبيخك من قبل والديك أمام إخوتك.....	41
11	المتعلق بردة فعل الابن عند توبيخه من قبل الأستاذ.....	42
12	المتعلق بالحوار والتواصل مع الوالدين	43
13	المتعلق بدور الحوار مع الوالدين في إقامة علاقات جيدة مع الزملاء.....	43
14	المتعلق بمدى إستشارة الوالدين للإبن في بعض الأمور الأسرية	44
15	المشاركة في اتخاذ القرارات مع الزملاء داخل القسم.....	45
16	المتعلق بإنصات الوالدين الإنشغالات الابن.....	46
17	المتعلق باستماع واصغاء الابن لزملائه في المدرسة.....	47
18	المتعلق بخلق الوالدين لجو من التنافس بين الأبناء	47
19	المتعلق بخلق جو تنافس مع الزملاء في الوسط المدرسي.....	48
20	المتعلق بنوعية العلاقة التي تربط الأبناء بوالديهم.....	48
21	المتعلق بإحترام الأستاذ والزملاء.....	49
22	المتعلق بالمعاملة الجيدة من الوالدين التي تساعد الابن على التفاعل.....	50

مقدمة

تعد الأسرة ذلك النسق الأول في البناء الاجتماعي والذي يكتسب فيه الفرد معارفه وخبراته وأفعاله الاجتماعية الأولية منه (النسق)، من خلال ما يتعرض له من تفاعلات تكسبه تنشئة أسرية خلال مراحله الأولى من حياته، والتي تساهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، هذا ما يلقي مسؤولية كبيرة على الوالدين في تلقين الإبن وإكسابه لمختلف القيم والمعايير والعادات والتقاليد وفقا لأسس وآليات يعتمد عليها الوالدين في بناء شخصيته.

وتعتبر السلطة الوالدين القاعدة التي تنطلق منها مختلف أساليب التفاعل والاتصال والتي يعتمد عليها الأبناء في تنظيم حاجاتهم و إشباعها، ويكتسبون منها مهارات التكيف الاجتماعي، حيث يضع الوالدين معايير لأفعال الأبناء بطريقة جدية و بحزم.

فللسطة الوالدية دور فعال في توجيه الأبناء نحو إتقان مهارات التفاعل والاتصال وفق معايير تتوافق مع الضوابط الاجتماعية للمجتمع الذي تنتمي إليه هذه الأسرة، فالأسرة الجزائرية وبالأخص الورقلية موضوع دراستنا مسها التغير الذي طرأ على المجتمع ككل فالسلطة في الأسرة الورقلية الحديثة المبنية وفق المتغيرات التي مست المجتمع شهدت تغير في طبيعة التفاعل الوالدين مع أبنائهم، فدخول عدة مؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء أثر على نوعية السلطة الوالدية على الأبناء، فالمدرسة مثلا تعمل على غرس وقيم في الابن ربما غير التي عهدها في أسرته ،فهي تكرس في الابن فكرة مفادها أنه إبنا اجتماعيا وليس ابنا لوالديه فقط، وهذا ما ولد صراعا بين الأسرة والابن من جهة، والأسرة والمدرسة بقيمها من جهة أخرى محتدما، وهو ما يؤثر على الاتصال والتفاعل داخل الأسرة بين الوالدين والأبناء من جهة ومدى انعكاسه على تفاعل هذا الأخير في وسطه المدرسي وهو ما سنتطرق إليه في دراستنا هذه التي اعتمدنا فيها على الخطة التالية :

الفصل الأول :الموسوم بالتحديد الاشكالية وإطارها المفاهيهي والذي يشكل الجزء النظري للدراسة، وقد احتوى على: الإشكالية، الفرضيات، الأسباب التي استدعت قيام الدراسة وأهدافها،وأهميتها، المفاهيم الأساسية لها، وكذا بعض من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع إضافة الى المقاربة السوسيولوجية .

الفصل الثاني:الموسوم بالإجراءات المنهجية للدراسة، المكونة من مجالاتها الثلاث المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني) ومنهج الدراسة، وكذا أدوات جمع البيانات والاساليب الاحصائية.

الفصل الثالث: الموسوم بعرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج والمخصص لعرض ما تم الحصول عليه من استمارة الاستبيانات وتحليل النتائج سوسيولوجيا، المتعلقة بالفرضيتين، ثم مناقشة نتائج كل واحدة منها على حدا، وبعدها الاستنتاج العام للدراسة، لتليها خاتمة الدراسة.

وقد أرفقنا هذه الفصول بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا العمل العلمي، ثم الملاحق المتمثلة في دليل المقابلة والاستبيان الهيكل التنظيمي للمؤسسة وملخص الدراسة.

الفصل الأول

تحديد الاشكالية وإطارها المفاهيمي

تمهيد

أولا: بناء الاشكالية

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثا: فرضيات الدراسة

رابعا: أسباب اختيار الدراسة

خامسا: الهدف من الدراسة

سادسا: الأهمية من الدراسة

سابعا: المفاهيم الأساسية للدراسة

ثامنا: الدراسات السابقة

تاسعا: المقاربة السوسيولوجية لدراسة

خلاصة

تمهيد:

إن تحديد الموضوع وضبط مختلف متغيراته ووضع تساؤلاته وفرضياته تعتبر مرحلة أساسية وهامة في أي بحث وفي هذا السياق يستعرض هذا الفصل المدخل العام للدراسة بدأ من إشكالية الدراسة مع طرح التساؤل الرئيسي والفرضيات، وكذا الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع دون غيره، ثم إبراز الأهمية من هذه الدراسة مع إبراز الأهداف التي تصبو إليها هاته الدراسة، التطرق إلى أهم مفاهيم الدراسة، إضافة إلى الدراسات السابقة مع إظهار أوجه الاستفادة منها وصولا في الأخير الى المقاربة السوسيولوجية للدراسة.

أولا:الإشكاليـة:

تعد العلاقات الاجتماعية المتبادلة من أهم موضوعات علم الاجتماع المعاصر، لأمها تكاد تصدر عنه وتعود إليه وتدور في فلكه، فالعلاقة هي الصلة بين شخصين أو أكثر، ويعد التفاعل الاجتماعي أساس العلاقة التي تنشأ بين الإفراد، فقد يحدث التفاعل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويأخذ أنماط مختلفة كالتعاون والصراع والتنافس ....، والتي تتحول إلى علاقات اجتماعية حيث يرى **كلوب و ولسن** : أن التفاعل الاجتماعي هو ما يحدث عندما يوضع شخصان أو جماعتان على اتصال فيما بينهما ويحدث تغير في سلوكها، أو هو التأثير المتبادل بين الأفراد أو القوى الاجتماعية، ففي الوسط الاجتماعي يحدث تأثير متبادل وهذا ما يعد تفاعلا [1] هذا الأخير يتجلى واضحا في الأسرة والذي يحدث بين أفرادها الذين يقومون بأدوار داخل البيئة الأسرية، هذا التفاعل يكون لدى أفرادها المتفاعلين خاصة الأبناء صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم (الوالدين) .[2]

ومما لاشك فيه أن نجاح الأبناء في علاقاتهم الاجتماعية مرتبط بنمط التنشئة التي تلقوها داخل الأسرة من الوالدين، عن طريق سلطتهم التي تعتبر ذلك النفـوذ الشرعي الذي يمنح للوالدين التصريـح بالأوامـر ولضوابط الأسرية والعقلانية التي لا تتدخل فيها الأحكام الفردية أو التسلط الشخصي، والتي تحدد علاقة

[1] – النجيحي محمد لبيب.**الأسس الاجتماعية للتربية** . مكتبة انجلومصرية . القاهرة . مصر . 1976 . ص 69

[2] – احسان محمد الحسن,**النظريات الاجتماعية المتقدمة**,د عمان ،ار وائل للنشر,الطبعة الثانية 2010 , ,ص 79 .

الوالدين بالأبناء من خلال التأثير في أفعالهم. [1]، حيث يسعى الوالدين لتنشئة الابن بدهنيات وأفكار موافقة لقيم ومعتقدات المجتمع الذي ينتمون إليه، والتي تعمل على نقلها من جيل لآخر عـن طـريـق التواصل الاجتماعي بين الأجيال بصفتها أحد أساليب التنشئة الاجتماعية، التي تعتبر الدعامة الأساسية لنقل القيم الاجتماعية من الآباء للأبناء وتزداد السلطة الوالدية صعوبة كلما ازداد عمر الابن، خاصة عند بلوغه سن المراهقة، في هذه المرحلة نشهد نمو لتطلعات الابن وميولاته ورغباته حيث تنمو شخصيته التي تتجه نحو الاستقلالية وفرض ذاته، حيث يقول **أريكسون** عن هذه الفترة أنها" وقفة المراهق ليستوعب أزمات السنوات السابقة ويمحص ما مر عليه من قيم وأفكار ورموز كان يمليها عليه الكبار فهي وقفة ليقول من خلالها أن له هوية تختلف عن الآباء والآخرين" [2] هذا التغير يحتاج إلى تغيير أو تعديل في نمط السلطة الوالدية على الابن لتفادي الصراع الرمزي بينهما .

ففي الأسرة الجزائرية وخاصة في سن المراهقة يتعرض الابن لأنماط مختلفة من السلطة الوالدية التي يمكن أن تعيقه في اكتشاف ذاته وتكوينها أو تساعده على تكوين شخصية تستطيع التكيف مع مختلف المواقف الاجتماعية التي تقابله في حياته اليومية خاصة مع جماعة الرفاق في الوسط المدرسي، والتي تعتبر هذه الأخيرة من مجالات تفاعل الأبناء اجتماعيا، ومن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على غرس قيم ومعايير في الابن ربما غير التي عهدها في أسرته لأنها تكرس فيه فكرة مفادها أنه إبنا اجتماعيا وليس إبنا لوالديه فقط، فالابن في مرحلة التعليم الثانوي (موضوع الدراسة) يعيش مرحلة المراهقة التي تعتبر نمو طبيعي يتعرض له الابن حيث يشعر بالتوتر و القلق في حالة عدم تكيفه مع المواقف التعليمية أو مع بيئته المدرسية (ثانوية)، أو العكس يمكن أن يتكيف مع هذه البيئة، وهذا راجع لنمط السلطة الوالدية التي

[1] – فاتن شريف . **الأسرة و القرابة** . دراسات في انتربولوجيا . دار الوفاء للدنيا للطباعة . الإسكندرية . 2006 . ص 418-419.

[2]– الشافعي بوعجاج . **السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتهم بالهوية الشخصية لدى المراهقين** . مجلة العلوم الانسانية . عدد 43 . جوان 2015 . ص 581

تلقاها من والديه داخل أسرته، كل هذه المتغيرات أدت بنا إلى تبني هذه الدراسة ومحاولة تشخيصها وذلك بطرح التساؤل الرئيسي التالي :

- كيف تنعكس مظاهر السلطة الوالدية على التفاعل الإجتماعي للأبناء داخل الوسط المدرسي ؟

ثانيا: التساؤلات الدراسة:

- ✓ هل يؤدي النمط التسلطي للوالدين إلى العنف العلائقي لدى الأبناء في الوسط المدرسي ؟
- ✓ هل يؤدي النمط الديمقراطي للوالدين إلى التعاون بين الابن و زملائه في الوسط المدرسي ؟

ثالثا: فرضيات الدراسة:

3-1 الفرضية العامة: وللبدء في البحث عن إجابات للتساؤلات المطروحة لابد من التطرق إلى طرح فرضيات تضع صورة أولية للبحث، ويعتبر الفرض العلمي ذلك التصريح الذي يتوقع أو يفترض وجود علاقة بين مستويين أو وجهيين للظاهرة موضوع الدراسة [1]. وقد استخلصنا من خلال التساؤل الرئيسي الفرضية العامة التالية:

- للسلطة الوالدية طبيعة متباينة في تأثيرها على التفاعل الإجتماعي للأبناء في الوسط المدرسي.

وتندرج تحتها الفرضيات الجزئية التالية:

3-2 الفرضيات الجزئية:

3-2-1 الفرضية الجزئية الأولى:

- ✓ يؤدي النمط التسلطي للوالدين إلى العنف العلائقي لدى الأبناء في الوسط المدرسي.

ويندرج تحتها المؤشرات التالية :

- ❖ الشجار المتكرر مع الزملاء أو حتى مع المدرسين .

[1] – سعيد سبعون و حفصة جرادي.**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع** .دار القصبة للنشر .ب/ط. الجزائر .ص 106.

- ❖ عدم استعمال الابن للغة الحوار مع زملائه والأساتذة (الصوت المرتفع، الشتم)
- ❖ عدم احترام الأستاذ.

3-2-2 الفرضية الجزئية الثانية :

✓ يؤدي النمط الديمقراطي للوالدين إلى التفاعل بين الابن و زملائه في الوسط المدرسي.

ويندرج تحتها المؤشرات التالية:

- التكيف مع جو المدرسة (الأساتذة – الزملاء).
- التنافس مع الزملاء.
- مساعدة الزملاء.

رابعا: أسباب إختيار الموضوع : إن اختيارنا لموضوع السلطة الوالدية وأثرها على التفاعل الإجتماعي للأبناء.جاء نتيجة عدة أسباب منها الذاتية ومنها الموضوعية .

4-1 الأسباب الذاتية:

✓ معايشتنا لظاهرة السلطة الوالدية وما تفرزه من انعكاسات على العلاقات الأسرية وتفاعل الأبناء في الوسط المدرسي .

✓ اهتمامنا الشخصي بالظاهرة لأنها تمس الأسرة الجزائرية خاصة في ظل التغيرات التي تحدث في المجتمع الجزائري .

4-2 الأسباب الموضوعية:

✓ تعتبر هذه الدراسة كتكملة لدراستنا في مرحلة الليسانس والتي كانت معنونة " السلطة الوالدية وأثرها على الاتصال الأسري داخل أسر الأبناء المتزوجين " .

✓ يعتبر موضوعا ذو طابع إجتماعي – أسري بالغ الأهمية خاصة في جانبه الإتصالي.

✓ معرفة المشكلات الناجمة عن سوء التعامل مع الأبناء وانعكاسه على شخصيتهم.

خامسا: أهداف الدراسة: لا تخلو أي دراسة من أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، ومن أهم الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها ما يلي:

- ✓ الكثير من الباحثين الذين لاحظوا جملة من المشاكل الاجتماعية خاصة لدى المراهقين
- ✓ في المرحلة الثانوية قد يكون سببها انعدام قنوات الحوار بين الآباء و الأبناء.
- ✓ التعرف على طبيعة السلطة الوالدية وتأثيراتها على التفاعل الاجتماعي للأبناء في الوسط المدرسي.
- ✓ التعرف على ما يؤدي إليه النمط التسلطي من عنف علائقي لدى الأبناء في الوسط المدرسي .
- ✓ معرفة نتائج ممارسة نمط السلطة الديمقراطية على تفاعل الأبناء مع زملائهم في المدرسة .
- ✓ محاولة إبراز دور سلطة الوالدين في ظهور بعض الظواهر الاجتماعية السلبية لدى الأبناء في المدرسة.

سادسا: أهمية الدراسة :

يعتبر موضوع الأسرة من المواضيع التي لازالت موضوع نقاش العديد من الباحثين الاجتماعيين والسلطة الوالدية كظاهرة اجتماعية قديمة وحديثة في نفس الوقت، فقدمها في نشأتها أما حداثتها فتتمثل في التغيرات أو الأنماط التي تتخذها والتي بدورها تؤثر في العلاقات الأسرية، فعوض قيام الوالدين ببناء شخصية اجتماعية سوية تفاعلية للأبناء والتي تؤهلهم للتكيف الاجتماعي والتفاعل الايجابي مع أفراد المجتمع خاصة في الوسط المدرسي، نجدهم يحاولون فرض سلطتهم وسيطرتهم عليهم ومحاولة تنشئتهم بالطرق التي لا تتلاءم وحاجيات وخصوصيات مرحلة المراهقة خاصة، إضافة إلى أن الاختلاف في الدهنيات بين جيل الوالدين وجيل الأبناء غالبا ما يؤدي إلى حدوث صراع وعنف وضعف في قنوات الاتصال داخل الأسرة خاصة مع دخول المجتمع الجزائري في عالم تكنولوجي هذه التغيرات أدت إلى ارتفاع حدة الصراع بين الوالدين والأبناء خاصة في الأسر الممتدة، التي تشهد تناقصا متسارعا، حيث يتبنى الآباء دهنيات بالية في تسيير شؤون الأسرة و التي تفرض على الأبناء أمور لا يرغبون فيها، على عكس الملاحظ في الأسرة النووية المتميزة بالسلطة الديمقراطية في اغلبها و قوة قنوات الاتصال فيها، لكن في نفس الوقت بدأ يصيبها الجفاء

والضعف، حيث ضعفت سلطة الوالدين على أبنائهم خاصة في سن المراهقة، ويعد تعرف الأبناء على ثقافات غريبة عن الضوابط الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمون إليه، سببا في خلق اختلاف بين توجهات الآباء والأبناء أدى بهذا الأخير إلى محاولة التخلص من هذه السلطة عن طريق تبنيهم لطريقة تفاعل مليئة برموز ودهنيات مختلفة، هذا التناقض في الحياة الأسرية للوالدين والأبناء أعطى لهذه الدراسة أهمية والتي تتمثل في تقصي الحقائق ومعرفة الأسباب واقتراح الحلول للوصول إلى نتائج أفضل والاهتمام بشريحـة الأبناء والتي تعتبر في بعض الأحيان ضحية لمعاملة الوالدين السلبية بالإضافة إلى تسليط الضوء على دور السلطة الوالدية في حياة الأبناء ودور أساليب التنشئة الأسرية الجيدة و السيئة في بناء شخصيتهم السليمة، إضافة إلى غياب مثل هذه الدراسات على منطقة أنقوسة والتي طرأ على أسرها نوع من التغير، ومحاولة إبراز الدور الاتصالي الذي يقوم به الوالدين في نمو النمط التفاعلي للأبناء والذي ينعكس على علاقاتهم مع أفراد مجتمعهم خاصـة فـي الوسـط الـمدرسي وتقديم أاقتراحات للاهتمام بدور الـوالدين في غرس الثقافة الاجتماعية عند الأبناء، تدعيم المكتبة والبحث العلمي بهذا النوع من الدراسات الاجتماعية .

سابعا: مفاهيم الدراسة:

1) **السلطة:** هي نوع من أنواع القوة تنظم جهود و واجبات الآخرين من خلال الأوامر التي تصدرها لهم إذ تعتبر فعالة لكونها صادرة من أشخاص شرعيين حسب اعتقاد الأشخاص الخاضعين لها[1].

2) السلطة الوالدية:

لغة : الوالدية من الفعل (ولد) و ولد يكون واحدا أو جمعا ، و الوليد هو الصبي و الجمع ولدان ، و الوليدة هي الصبية ، والوالد هو الأب والوالدة هي الأم و جمعها الوالدان[2] .

[1] إحسان محمد الحسن–**معجم علم الاجتماع**–ط1–دار الطليعة– بيروت–1986م–ص29.

[2] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين . **لسان العرب** .ج 3 . دار صادر للطباعة و النشر . بيروت . 1997. ص 738.

إصطلاحا :

عرفها **ابراهيم قشقوش** : بأنها نوعية أو ماهية الأساليب التي يمارس من خلالها (الآباء والأمهات) أدوارهم الأبوية والأمومية مع أبنائهم من الجنسين في مسعاهم لتطبيعهم أو تنشئتهم اجتماعيا وفق ما تعارف عليه المجتمع من قيم و عادات[1] .

عرفتها **زينب ابراهيم** : بأنها تلك القوى التي تتحكم في سلوك الفرد منذ ولادته من حيث المنع والمنح أو الثواب أو العقاب[2] .

أو هي ذلك النفوذ الشرعي الذي يمنح للوالدين التصريح بالأوامر والضوابط الأسرية والعقلانية التي لا تتدخل فيها الأحكام الفردية أو التسلط الشخصي، لذا تكون طاعة الأبناء وإذعانهم للضوابط والقواعد العقلانية وليس لممارس السلطة[3].

التعريف الاجرائي للسلطة الوالدية : ونقصد بها في دراستنا هي ما يمارسه الوالدين من فرض لأرائهم وقراراتهم على الأبناء دون أخذ رأيهم أو ما يمارسه الوالدين من حوار ونقاش مع أبنائهم مع الأخذ برأيهم ومشورتهم .

3) التفـاعـل الاجتماعي:

لغة : تفاعل: من الفعل (فعل) وهو كناية عن كل عمل متعمد أو غير متعمد .

إجتماعي :من جمع الشيء عن تفرقه يجمعه جمعا، والجمع اسم لجماعة، والجمع مصدر، قولك جمعت الشيء والجمع مجتمعون .

---

[1] ابراهيم قشقوش . **سيكولوجية المراهقة** . مكتبة الانجلو مصرية . القاهرة . 1982.ص 125.

[2] زينب محمود ابراهيم . **صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين** . رسالة ماجستير . كلية الآداب . جامعة عين الشمس . 1993.ص104.

[3] فاتن شريف–**الأسرة و القرابة دراسة في أنتربولوجيا الأسرة**–دار الوفاء للدنيا الطباعة –الإسكندرية–2006م–ص ص 418–419.

التعريف الاصطلاحي: يعرف محمد خيري حافظ **التفاعل الاجتماعي** بأنه عملية تنشأ من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية، التي تقوم بين أفراد الجماعة، ويؤثر هذا التفاعل بصورة واضحة في تبادل الأفكار والمشاعر والتصرفات، وبهذا فإن الجماعة تعيش عملية التفاعل الاجتماعي الذي يعد أحدمحاكاتها الأساسية ويجرى هذا التفاعل عادة عبر وسط معين، ,يتضمن مجموعة من المعاني والرموز والإشارات وذلك بتبادل رسائل معينة تحمل كل رسالة خصوصية ثقافية تعبر عن ذاتها،وتتخذ عملية التفاعل الاجتماعي أنماط ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة.[1]

وما ذهب إليه الأستاذ بن عيسى محمد المهدي أن الفعل الاجتماعي باعتباره موضوع للدراسة السوسيولوجية، لا يمكن أن يتم بدون الجماعة وخارج الجماعة ، فهو سلوك تحركه دافعية نسبية، لينطلق من الجماعة ومع الجماعة ومن أجل الجماعة، وهو بهذا المنطلق يصبح تفاعل اجتماعي وتحكمه العلاقات الاجتماعية، ويحمل في طياته تصورات ومعاني وأفكار حصل عليها في علاقته بهذه الجماعة والأفراد الذين يتفاعل معهم تتخذ هذه العلاقة التفاعلية أشكالا عديدة تحكمها وتوجهها القيم الثقافية للجماعة المتفاعلة وهناك يكون الفعل الاجتماعي سبب لهذه العلاقة التفاعلية ونتيجة لها في نفس الوقت[2].

التعريف الإجرائي للتفاعل الاجتماعي : هو طبيعة العلاقات الاجتماعية للابن المتمدرس في المرحلة الثانوية مع باقي عناصر النسق المدرسي (الزملاء – الأساتذة).

ثامنا: الدراسات السابقة :

1/ الدراسات العربية :

الدراسة الأولى: دراسة بعنوان " **توزع السلطة الوالدية و أثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل** " **للدكتورة الحافظ رولا 2001:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر شيوع سلطة الأب أو الأم في ظهور

---

[1] حمد المهدي بن عيسى,جمال كانون, **مستخدمي الانترنيت بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة**, عدد خاص–الملتقى الدولي الأول حول الهوية وامحالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري مجلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة 2011 , ص09

[2] محمد المهدي بن عيسى,**ثقافة المؤسسة–دراسة ميدانية للمؤسسة الاقتصادية العمومية في الجزائر(حالة بايب غاز غرداية)**. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع,جامعة الجزائر, 2006/2005 ص 67.

الميول القيادية عند الطفل وعلاقته بالآخرين، واعتمد في ذلك على عينة من أطفال الرياض في دمشق قوامها 130 طفل تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات وعلى عينة من الآباء والأمهات قوامها 26 فردا .

استخدمت الباحثة أداتان لجمع البيانات هي الإستبانة لقياس توزع السلطة الوالدية وبطاقة الملاحظة لرصد مظاهر النمو الاجتماعي عند الأطفال (القيادة . العلاقة مع الآخرين . العزلة) و أظهرت النتائج عن: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلطة الأب أو الأم والميول القيادية عند الطفل أو علاقته بالآخرين (أقرانه)، بينما أظهرت أن كثير من الوالدين يجهلون الأساليب التربوية التي تنمي الميول القيادية عند الأطفال[1].

الدراسة الثانية: بعنوان "**السلطة الوالدية و الشباب** " **للدكتورة :سعاد محمد مكي أبو زيد:**

تناولت هذه الدراسة موضوع " **السلطة الوالدية و الشباب** " من خلال عينة من طلبة للعام الجامعي (1999-2000م)، وهدفت الدراسة إلى بحث السلطة داخل الأسر الليبية كما تعكسها سلطة الوالدين على الأبناء الشباب، ومن تم الكشف عن جانب من التنظيم الاجتماعي داخل الأسرة الليبية، تضمنت الدراسة بابين بأربعة فصول، أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية نسبية بلغت 510 طالب وطالبة من مختلف الكليات التي تضمها جامعة قاريونس، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات الميدانية على المقابلة المقننة بواسطة استمارة مقابلة، قامت الدراسة على مجموعة من الفرضيات أدى اختبارها إلى مجموعة من النتائج التالية:

1 فيما يتعلق بمتغير النوع تبين ما يلي:

❖ تميل السلطة الوالدية إلى إعطاء قدر أكبر من حرية التصرف للذكور مقارنة بالإناث في المجالات التي تتصل بسمعة العائلة كالسماح للأبناء بالعودة في وقت متأخر للمنزل و المبيت خارج المنزل...

[1] الحافظ رولا ، **توزع السلطة الوالدية و اثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل**، دراسة ميدانية في رياض الاطفال دمشق، رسالة ماجستير ، كلية التربية، دمشق.سوريا .2001.

❖ تميل السلطة الوالدية للمساواة بين أبنائها ذكورا وإناثا في المجالات التي تكون فيها سمعة العائلة غير معرضة للتهديد كالسماح للأبناء بالمبيت عند الأقارب ،و تدخل الوالدين في اختيار مجال الدراسة للأبناء.

❖ تظهر الإناث امتثالا أكبر من الذكور للسلطة الوالدية كالامتثال لقرارات الوالدين وعدم التهرب من تنفيذها.

2 من حيث متغير العمر للمبحوثين: تبين أن السلطة الوالدية تتجه إلى التخفيف من حدتها مع تقدم الأبناء في العمر.

3 من حيث مستوى التعليمي للآباء : تبين أن تدخل الآباء في إختيار أصدقاء الأبناء يقل مع ارتفاع المستوى التعليمي للآباء.

4 من حيث دخل الأسرة: لم يسجل متغير دخل الأسرة فروقا إحصائية دالة يمكن من خلالها القول بأنها توجد علاقة بين دخل الأسرة و امتثال الأبناء لسلطة الوالدين في اختيار شريك الحياة.

5 ترتيب المبحوث بين إخوته: تبين أن السلطة الوالدية تتجه إلى التعامل مع الأبناء في المركز الأول والأخير – من حيث ترتيب الأبناء – بتسامح يفوق بقية الأبناء في المراكز الأخرى.[1]

الدراسة الثالثة: بعنوان " **التنشئة الاجتماعية والسمات الشخصية** " للدكتور محمد محمد نعيمة : تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وبعض السمات الشخصية للأبناء (المشاركة الاجتماعية – المثابرة – القلق – العدوان) ، طبقت الدراسة على عينة قوامها 54 تلميذ في المرحلة الإعدادية بالإسكندرية، تراوحت أعمارهم بين (12–15) سنة، واستخدمت في الدراسة لجمع المعلومات والبيانات استبانة لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس كل من (المشاركة الاجتماعية – المثابرة – القلق – العدوان)، وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

أظهرت النتائج الدراسة وجود ارتباط ايجابي بين أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية وسمتي (القلق والعدوان) بينما كان الارتباط سلبيا بين هذه الأساليب وسمتي (المشاركة الاجتماعية والمثابرة)، كما أظهرت

[1] سعاد محمد مكي أبوزيد –**السلطة الو الدية و الشباب** – رسالة ماجستير في علم الاجتماع – جامعة قاريونس–بنغازي –ليبيا–2001م.

الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين إدراك الآباء والأمهات أساليب التنشئة الوالدية في سمتي (العدوان – المثابرة).[1]

3/ الدراسات الجزائرية :

1. **الدراسة الأولى** بعنوان "**السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية** دراسة ميدانية بمدينة المسيلة ، للدكتور : مجيدي محمد (جامعة ورقلة). حاول الباحث دراسة الموضوع انطلاقا من التساؤلات التالية :

– ما علاقة السلطة الوالدية بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية ؟ تتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

– هل للسلطة الوالدية دور في ظهور العنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية ؟

– هل يختلف تأثير السلطة الوالدية على المراهق باختلاف المرحلة التعليمية ؟

إنطلاقاً من التساؤلات السابقة التي طرحها الباحث توصل إلى صياغة الفرضيات التالية :

– توجد علاقة إرتباطية بين السلطة الوالدية والعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية .

– يختلف ظهور العنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية بإختلاف المرحلة التعليمية أساسية و ثانوية .

إستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، أما مجتمع البحث فهم تلاميذ المرحلة الثانوية والمرحلة الأساسية (المتوسطة) لكونهم يمثلون فترة المراهقة .

تكونت عينة الدراسة من 20 تلميذ من المتوسطة و 20 تلميذ من الثانوية، بطريقة قصدية بناء على ملاحظات المراقبين والأساتذة ومستشاري التوجيه .

إستخدم أداتها وهما مقياس السلطة الوالدية ومقياس العنف المدرسي و توصل إلى النتائج التالية :

[1] – محمد محمد نعيمة – **التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية** – ب/ط – دار الثقافة الطبية – الاسكندرية –2002

-توجد علاقة إرتباطية بين السلطة الوالدية والعنف في المؤسسات التعليمية من طرف المراهق أدى ذلك إلى قيامه بسلوكات عدوانية إتجاه نفسه وزملائه والآخرين .

-تختلف ظهور العنف لدى المراهق بإختلاف المرحلة التعليمية وذلك راجع لطبيعة ومميزات كل مرحلة من المراحل التعليمية.[1]

الدراسة الثانية بعنوان :"**السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالهوية الشخصية لدى المراهقين** " دراسة ميدانية بمدينة باتنة، للأستاذ: الشافعي بوعجوج (أستاذ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة خنشلة) جاءت هذه الدراسة لتوضيح العلاقة بين السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء والهوية الشخصية لدى المراهقين الدراسة تمت على عينة قدرها 241 مراهقا من المرحلة الثانوية منهم 156 من جنس إناث من مدينة باتنة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره الأنسب للكشف عن العلاقة مابين متغيرين الأساسيين في الدراسة وهما سلطة الوالدين كما يدركها الأبناء المراهقين بمختلف أبعادها وأنماطها وعلاقتها بهوياتهم الشخصية على اختلاف تشكيلاتها .

أما أدوات جمع البيانات فاستخدم الباحث استمارة استبيان .

أهم النتائج المتوصل اليها :

-أفراد العينة يتلقون السلطة الوالدية من كلا الوالدين بنسبة متقاربة .

-توجد علاقة ارتباطية بين تعليق الهوية لأفراد العينة وجو الحماية المفرطة من الوالدين .

-توجد علاقة ارتباطية بين انغلاق وتشتت الهوية لدى افراد العينة وجو المخاصمة مع الوالدين.[2]

---

[1] – مجدي محمد. "**السلطة الوالدية و علاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية** " دراسة ميدانية بمدينة المسيلة. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية . العدد 10 . مارس 2013.

[2] –الشافعي بوعجوج ." **مرجع سبق ذكره** . ص ص 595.579.

الدراسة الثالثة : بعنوان: " **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء** " .

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة – أطروحة دكتوراء في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي للأستاذة :**حمودة سليمة** ،السنة الجامعية 2013-2014 .

-تهدف الدراسة إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها الأسرة الجزائرية، والبحث عن انعكاسات هذه التغيرات على السلطة الوالدية كما يدركها الأبنا ، من خلال محاولة الإجابة على التساؤل التالي: ما هي انعكاسات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية ؟.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بهدف جمع المعلومات من خلال وصف السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، وتحليل العلاقة بين السلطة الوالدية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية.

شملت عينة الدراسة ((410) طالبا وطالبة للمستوى السنة أولى جامعي من جامعة محمد خيضر بسكرة، تراوح سن الطلبة بين 18 و 23 سنة .وبعد أن تم جمع البيانات وتفريغها، بالاعتماد على استمارة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مقياس أبعاد السلطة الوالدية، أنماط السلطة الوالدية، تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS 16) ، ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1 شهدت الأسرة الجزائرية تغيرات تمثلت في:

تغير في البنية التركيبية للأسرة، تغير في السكن والإقامة، انتقال الأسرة من النمط التقليدي الممتد إلى النمط العصري النووي، ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، خروج المرأة إلى العمل، ارتفاع الدخل الأسري

تغير في الوضعية المهنية للوالدين، امتلاك الأسرة لأدوات منزلية ووسائل تكنولوجية حديثة، ظهور مشكلات اقتصادية وصحية.

2 هناك أبعاد للسلطة الوالدية سائدة في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء وفقا للترتيب التالي:

1 - الحياة الروحية .2- اشباع الحاجات 3- الأمان الأسري .4- توزيع الأدوار 5 .التضحية 6- الضبط.

3 النمط التربوي هو النمط السائد في الأسرة الجزائرية كما يدركه الأبناء.

4 هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الأمان الأسري والضبط كما يدركها الأبناء تعزى إلى المستوى التعليمي للام.

5 هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد(الأمان الأسري، الضبط والتضحية)كما يدركها الأبناء تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

6 هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية(الأمان الأسري، الضبط، التضحية، توزيع الأدوار، إشباع الحاجات، الحياة الروحية)تعزى إلى الدخل الأسري.

7 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية تعزي إلى :منطقة الإقامة(مدينة، قرية) نوع الأسرة(نووية، ممتدة)، خروج المرأة إلى العمل، مهنة الأم، مهنة الأب.

8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية (الإقامة، نوع الأسرة، المستوى التعليمي للام، المستوى التعليمي للأب، خروج المرأة للعمل، مهنة الأم، مهنة الأب، الدخل الأسري.)

9 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك كل من أبعاد وأنماط السلطة الوالدية[1].

[1] حمودة سليمة ." **التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و انعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء** " أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي . قسم العلوم الاجتماعية . جامعة محمد خيضر بسكرة . 2013 .بتصرف .

-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

لقد ساهمت الدراسات السابقة في بناء موضوع بحثنا فقد زودتنا بمختلف المعلومات في بلورة إشكالية البحث وصياغتها والتعرف على أهم أدوات البحث المنهجية والكشف عن بيانات جديدة حيث تلتقي هذه الدراسات مع موضوع البحث في العديد من النقاط والتي من بينها :

1: استخلاص قائمة ثرية من المراجع التي استفدت منها في تحديد مفاهيم الدراسة حيث كانت هذه الدراسات بمثابة الزاد النظري الذي انطلقت منه في دراسة حيث ساهمت كل من دراسة " **سعاد محمد مكي أبو زيد** "و رولا محمد" في تحديد واقع السلطة الوالدية في الأسرة العربية أهم الأدوار التي تقوم بها اتجاه الأبناء خاصة الشباب.

2: كما استفدت من هذه الدراسات في رسم صورة واضحة المعالم عن موضوع الدراسة وتحديده كما ساعدتنا في تحديد بعض مؤشرات الخاصة بمتغير المجالات التفاعلية كالمتغيرات الشخصية والهوية وكان ذلك من دراسة الدكتور "الشافعي بوعجوج ومجيدي محمد " إضافة إلى أنها ساهمت في إفادتنا في بناء أداة الدراسة واختيار العينة وطريقة المعاينة والمنهج الملائم كما انها ستفيدنا بالشكل الكبير في تحليل نتائج الدراسة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة نلاحظ أن الدراسة الحالية تناولت متغيرات مختلفة عن الدراسات السابقة وان كانت تتشابه معها في بعض الأهداف حيث عمدنا في دراستنا على التركيز على السلطة الوالدية كون أن هذه السلطة طرأت عليها تغيرات جمة خاصة مع التكنولوجية الحديثة التي أترث على العلاقات الأسرية والاجتماعية، و التعرف على أبرز مجالات التفاعل(الشخصي، المكاني، العلائقي) للأبناء التي تساهم بشكل أو بأخر في إنتاج أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي كما أن هذه الدراسة تحاول أن تتعرف

على تأثير السلطة الوالدية بشتى أشكالها على تفاعل الأبناء داخل المجتمع خاصة المدرسة وتفسيره تفسيرا سوسيولوجي.

تاسعا: المقاربة السوسيولوجية :

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ من الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم اتجاه بعض من حيث الرموز والمعاني، [1] حيث يعرف **هربرت بلومر** التفاعل الرمزي في كتابه التفاعلية الرمزية بأنه: الخاصية مميزة و فريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس، وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها، إن استجابتهم لا تصنع مباشرة وبدلا من ذلك تستند إلى المعنى الذي يلسقونه بأفعالهم [2]، تبنى مؤسسوا التفاعلية الرمزية أمثال **هربرت ميد** عدة أفكار في هذا الاتجاه نذكر منها :

- ضرورة التركيز على عمليات التفاعل بين الفاعل وبيئته الاجتماعية والطبيعية، بافتراض أن حقيقة البيئة بوجهيها ترتكز على تأويل الفرد لمحيطه .
- النظر إلى الفاعل و علاقته بالعالم على ان كل منهما متغير يتصف بالدينامية و ليس جامدا ثابتا
- النظر إلى الفاعل ككائن قادر على تأويل العالم من حوله، أي قادر على قراءة معاني التي يتصورها لعالمه الاجتماعي والطبيعي .[3]
- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمنا يتراوح بين أسبوع إلى سنة وبعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون

---

[1] – 40: 14/03/2019.14. www.tomohna.net

[2] – محمد عبد الكريم الحوراني . **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** . ط1.دار مجدلاوي للنشر و التوزيع . الاردن . 2008. ص 28

[3] – ابراهيم عيسى عثمان . **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** . ط1. دار الشروق للنشر و التوزيع . الأردن . 2008.ص ص 114–115.

معهم تعكس هذه الصور الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخصا اتجاه الشخص الآخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية.

-عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد، تلتصق هذه الصورة عن الفرد بمجرد مشاهدته أو السماع عنه لان الفرد اعتبر الفرد الأخر رمزا، والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل ,وهذه الصورة الانطباعية قد تكون ايجابية أو سلبية.

- حينما تتكون الصورة الرمزية عن شخص معين، فان هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن الشخص الأخر المتفاعل معه،وتنتشر هذه الصورة بين الآخرين، فيكونون صورا ايجابية أو رمزية اعتمادا على نوع الانطباع وليس عن حقيقة ذلك الشخص ودوافعه.

-تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل إنما يعتمد على الصورة الرمزية التي كونها الآخرون تجاهه.

- فإذا كانت ايجابية فان التفاعل يستمر ,بينما إذا كانت سلبية فانه سيكون العكس.[1]

وظهرت هذه النظرية نتيجة لنمو علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي في الكتابات خاصة كولي وجورج ميد، فقد طور كولي مفهوم الذات المنعكسة وهو يتخيل الفرد بأنه ينظر إلى صورته في المرآة، وهذا الانتباه يكوَن الصورة المنعكسة سواء كانت سارة أو غير سارة، وعين تخيله المدرك عن كيف ينظر الآخرون له ويتفاعلون معه ، يتعلم أن يأخذ دور الآخرين، كما أن الفرد يمكنه الاستجابة للآخرين من منظورهم ويصبح هدفا لذاته .

فمن خلال اللغة والاتصال يتمكن الفرد من رؤية نفسه من منظور الآخرين ويستطيع أن يفهم اتجاهات الجماعة الاجتماعية نحوه .

[1] – احسان محمد الحسن .**النظريات الاجتماعية المتقدمة** . ط2.دار وائل للنشر . عمان . 2010.ص 79-88-89

وأكد **لكان** أن مفهوم السلطة الوالدية يرتبط بالنظام الرمزي الذي يعطي أساس القانون الرمزي للأسرة عن طريق تقمص شخصية أحد الوالدين وإكساب الذات هويتها وتطوير استقلالية الفرد، فيكتسب الابن النظام الرمزي نتيجة تفاعله المستمر مع والديه الذي يتزود منهما بالدساتير الأخلاقية عن طريق إتباع احد الوالدين فنجد سلوك البنت يتوافق مع سلوك الأم لاشعوريا لأنماط سلوك أمها وتتقمص صفات شخصيتها أثناء تفاعلاتها في الوسط المدرسي ونفس الشيئ لسلوك الابن مع قيم أبيه، فالأسرة ما هي إلا امتداد للثقافة السائدة في المجتمع والتي تساعد الفرد على تحديد شخصيته، فيتم إكساب الابن قيم معينة يتفاعل في إطارها والتي تعمل على تطوير ذاته .

خلاصة :

لقد قدم هذا الفصل صورة أولية عن موضوع الدراسة الحالية، من خلال التعرض بنوع من التفسير لكل خطوة تم التطرق إليها، فقد عرضت الإشكاليةِ، مرتكزة على سؤال رئيسي يبحث عن مدى انعكاس نمط السلطة الوالدية في التفاعل الاجتماعي للأبناء في الوسط المدرسي، من خلال ترجمته إلى فرضيات كان في الأساس لها دوافع لبلورتها، ومنه تكونت أهميتها فحبكت أهدافها، ولتحقيق هذه الأخيرة تمت ترجمة ما تم افتراضه إلى مفاهيم أساسية تعبر عن متغيرات وأبعاد الدراسة ودعم هذا كله بدراسات سابقة تناولت الموضوع محل الدراسة، مع توضيح أوجه الاستفادة من كل واحدة منها .

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد

أولا: مجالات الدراسة :

1 1- المجال المكاني .

1 2- المجال الزماني .

1 3- العينة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: أدوات جمع البيانات

1 4- الملاحظة .

1 5- الإستبيان .

1 6- المقابلة .

رابعا: الأساليب الإحصائية

- الخلاصة .

تمهيد :

لقد تطرقنا فيما سبق إلى تحديد الإشكالية وإطارها المفاهيمي ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة وطرق و وسائل البحث المناسبة والمتبناة من اجل تحقيق نتيجة ميدانيا و ذلك بالاختيار الأمثل للمنهج المتبع أو المستخدم والأدوات المستعملة في جمع البيانات في ذلك.

أولا : مجالات الدراسة :

1-1 : المجال المكاني: ثانوية حبي عبد المالك بأنقوسة

أنشئت ثانوية حبي عبد المالك ببلدية أنقوسة ولاية ورقلة بموجب المقرر الوزاري رقم 158/93 المؤرخ في: 1993/01/13 وتحت رعاية وزارة التربية الوطنية حيث تم افتتاحها رسميا بتاريخ :1993/09/06 كمؤسسة للتعليم الثانوي حيث تشرف السيد الوزير التربية عمار صخري بتدشينها يوم الخميس 22 جمادى الأول 1415هـ الموافق لـ 1993/10/27، تتكون من ثلاثة مصالح (المصلحة الاقتصادية والمصلحة الاستشارة التربوية ومصلحة التوجيه المدرسي)، أما من ناحية الامكانيات البشرية فهي تضم 35 عامل و 31 أستاذ و 303 تلميذ وتلميذة في مختلف المستويات والشعب.

أسباب اختيار ثانوية حبي عبد المالك انقوسة

- كون المبحوثين كلهم في سن المراهقة و هذا مايخدم دراستنا .
- التسهيلات التي قدمها لي الطاقم الإداري للثانوية
- إضافة إلى كون وجود مجموعة من الزملاء في هذه المؤسسة يشتغلون كمشرفين (مراقبين) ومستشارين توجيه وبالتالي سهولة الوصول إلى أفراد العينة مما يتميزون خاصة بالعنف داخل المؤسسة .
- إضافة إلى أنه المبحوثين لا يقطنون جميعا في منطقة أنقوسة وهذا ما سيساعدنا في معرفة طبيعة التنشئة الأسرية لكل مبحوث وانعكاسها على تفاعله داخل الجو المدرسي .

1-2: المجال الزماني:

أ: الدراسة الاستطلاعية:

بدأت الملامح الأولى للدراسة الاستطلاعية يوم 02 فيفري 2019 وذلك عن طريق إتخاذ كافة الإجراءات الإدارية لتسهيل القيام بالدراسة في ثانوية حبي عبد المالك لتتوالى بعدها زيارتي المتكررة لهذه الثانوية وذلك عن طريق قيام بعض الزملاء ممن يشتغلون في هذه المؤسسة باستضافتي لديهم وبالتالي قمت باستغلال فترة زيارتي لهم بطلب الحضور حصص عند بعض الأساتذة في الصف وحظي طلبي بالموافقة، حيث قمت بملاحظة بعض الأفعال وطرق التواصل التي يقوم بها سواءا كان أستاذ أو التلميذ في تواصله داخل الصف هذا من جهة ومن جهة أخرى محاورتي لمستشارة التوجيه والتي سردت لي بعض المشاكل التي تحدث بين التلاميذ والأساتذة أو المراقبين أو حتى مع الطاقم الإداري أو مع التلاميذ فيما بينهم، حيث وجهتنا لبعض المفردات الذين يتميزون إما بالعزلة وضعف تفاعلهم مع زملائهم وحتى داخل الصف وآخرون يتميزون بحيويتهم وتفاعلهم القوي وتكيفهم السريع مع الجو المدرسي إما بالايجاب أو السلب.

ب: الدراسة الميدانية :

أما فيما يخص النزول إلى الميدان وتوزيع الاستبيان فكان ابتداء من تاريخ: 2019/05/10 حيث تم توزيع استمارت الاستبيان على أفراد العينة .

1-3: العينة :

العينة هي أداة الدراسة أي أنها جزء من المجتمع ، يتم اختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع، فالعينة هي جزء من الكل على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات

ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل الجيد [1]، و قد قمنا في دراستنا باختيار عينة عشوائية بسيطة تتمثل في التلاميذ المتمدرسين في ثانوية حبي عبد المالك أنقوسة والمقدر عددهم 303 تلميذ وتلميذة حيث أخذنا منها 121 فرد أي نسبة 40% من المجتمع الأصلي ، وزع الاستبيان على 121 مبحوث إلا أنه تم استرجاع 110 استمارة .

ثانيا: المنهج المستخدم :

يعرف المنهج بأنه" مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذن هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث[2] ويعرفه **موريس أنجرس:** هو " تلك الطرق والأساليب والعمليات العقلية والخطوات العلمية التي يقوم بها من بداية البحث في موضوع معين حتى ننتهي منه مستفيدين بذلك اكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها[3] "**حين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها وعليه قمنا بإتباع المنهج الوصفي**"باعتباره من المناهج المناسبة لدراسة ووصف الواقع فهو "يقوم بدراسة الظاهرة أو الواقع كما هو دون أي تغيير متعمد ويهتم بوصفها وصفا دقيقا معبرا عنها تعبيرا كيفيا و كميا فالتعبير الأول يصف الظاهرة (الحدث) ويحدد خصائصها أما التعبير الثاني فإنه يعطيها وصفا عدديا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات علاقتها بالظواهر الأخرى المختلفة فهو إذن يرتبط بدراسة واقع الظواهر والأحداث والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج أو استنتاجات مفيدة [4] و لعل اعتمادنا على هذا المنهج في دراستنا من أجل وصف ظاهرة تفاعل الابن في الوسط المدرسي كمتغير تابع وعلاقته بالسلطة الممارسة من طرف

---

[1] – بوعلاق محمد . **الموجه في الاحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية** . دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع . الجزائر .2009 . ص 15

[2] رشيد زرواتي ،**تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية** ،،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، ط3،2008م،ص119

[3] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية** ،ت بوزيد صحراوي واخرون،ط1،الجزائر ،دار القصبة،2004_2006،ص99

[3]– عمار الطيب كشرود،**البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع،ص227.

الوالدين داخل الأسرة التي ينتمي إليها ، ومن ثم تحليل وتفسير البيانات والمعطيات المتحصل عليها كميا وكيفيا والخروج بنتائج موضوعية حول انعكاس سلطة الوالدين على تفاعل الابن في الوسط المدرسي .

ثالثا: أدوات جمع البيانات :

يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الدوافع والوقائع، والنتائج إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية وقد يتطلب موضوع آخر المقابلة والإستبيان ومن الممكن أن يجمع بين الأدوات الثلاثة بأكملها.وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية لجمع البيانات اللازمة لها باللجوء إل عدد من التقنيات والأدوات المستخدمة في جمع البيانات هي الملاحظة والاستبيان كأداة أساسية وفيما يلي شرح لكل وسيلة على حدى :

3-1- **الملاحظة** :تعتبر من اهم أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية خاصة الوصفية منها ، وتعني الانتباه إلى الشيئ أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه [1]، والملاحظة العلمية تمثل الطريقة المنهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث وتسجيل ملاحظاته وتجميعها [2] وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على شبكة الملاحظات التي تستدعي الحضور داخل القسم وملاحظة أفعال التلاميذ مع أستاذ أو زملائهم خلال فترة زمنية محددة وتسجيلها .

3-2 **الاستبيان** : يعتبر من أهم أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث الوصفية نظرا لملائمته لذلك وقد قمت بتصميم الاستبيان وبنائه انطلاقا من موضوع الدراسة وفرضياتها، وقد اعتمدت في هذه الدراسة

---

[1] – جودت عزت عطوي . **أساليب البحث العلمي (مفاهيمه . أدواته .طرقه الاحصائية)**. دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان .الأردن . 2007 . ص 120 .

[2] – خالد حامد .**منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الانسانية** . جسور للنشر و التوزيع . 2008 ص 127 .

على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.وتعرف استمارة الاستبيان على أنها " أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أفراد عينة البحث للإجابة على بنودها . [1]

3-3: المقابلة:

"هي استبيان شفوي يتم بين طرفين حول موضوع محدد منطلقا من أسباب محققا لغايات وتهدف المقابلة الى التعرف على الظاهرة وذلك من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث وتطرح فيه أسئلة بهدف جمع اجابات تتضمن معلومات وبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة او اختبار الفروض" [2] يعرفها **موريس أنجرس**" المقابلة هي تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد ومساءلة الجماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين ،فهي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة[3] .

إن عملية إجراء مقابلة مع مبحوث ليست بالأمر السهل والصعب في آن واحد خاصة إذا كان يتعلق الأمر بموضوع بحث حساس أما في موضوعنا فقد استعملنا المقابلة كأداة ثانوية لجمع المعلومات لتساعدنا في تحليل النتائج الكمية المتحصل عليها من استمارة الاستبيان . فقد اعتمدنا على المقابلة الحرة والمنظمة .

وقد تمت المقابلة في شكل تفاعل وحوار لفظي تضمن مجموعة من الأسئلة والإجابات والنقاشات التي تم تسجيلها عن طريق **إستخدام الهاتف والتدوين** في نفس الوقت حول مدار بيني وبين مستشار ة التوجيه

[1] – يحي مصطفى عليان .عثمان محمد غنيم ،**مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق** ،دار الصفاء ، الأردن ،2000 ، ص 82 .

[2] مروان عبد المجيد ابراهيم، **أسس البحث العلمي لا عداد الرسائل الجامعية** ،ط1 ،عمان ،مؤسسة الوراق ،2000، ص165

[3] موريس، أنجرس،**مرجع سبق ذكره**، ص197

وبعض الأساتذة من نقاش، وقد استغرقت مدة المقابلات معهم نصف ساعة على الأكثر وذلك حسب ظروفهم وتفاعلهم معنا.

وقد تم تصميم دليل مقابلة مستشار التوجيه والأساتذة واشتمل على 13 سؤال .

رابعا: الأساليب الإحصائية :

لا يمكن لأي باحث موضوعي الاستغناء عن الأساليب الإحصائية في بحثه لأنها تمكنه من دراسة موضوعية دقيقة تضمن له الوصول إلى نتائج سليمة وموثوق بها، ونظرا لما تقتضي دارستنا إعتمدنا على الأساليب الإحصائية التي هي "مجموعة من العمليات والإجراءات والطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية والنوعية من حيث وصفها وإتخاذ قرار بشأنها." [1] وقد إستخدمت الأساليب الإحصائية المساعدة والمناسبة للدراسة والمتمثلة في التكرار والنسبة المئوية من أجل التحليل الكمي و الكيفي مع الاعتماد على الجداول البسيطة .

[1] محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، دار المسيرة، عمان ، الأردن، 2001، ص333.

الخلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في دراستنا الحالية، حيث قمنا بتوضيح مجالات الدراسة، بالأخص المجال الزمني لها والذي من خلاله تم تحديد معالم دراستنا إضافة للمجال المكاني والبشري، وكذا المنهج الذي قمنا بإتباعه المتمثل في منهج الوصفي الذي له خطوات حاولنا قدر المستطاع إتباعها أثناء تطبيقنا لأداة الدراسة الأساسية الاستبيان، مع توضيح طريقة الوصول إلى عينة الدراسة، رغبة وحرصا منا على الوصول إلى نتائج واقعية لدراستنا الحالية.

الفصل الثالث

عرض و تحليل و تفسير معطيات الدراسة الميدانية و مناقشة النتائج.

- تمهيد

أولا: عرض النتائج :

1 1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى.

1 2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية.

ثانيا: مناقشة النتائج :

2 1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2 2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية .

ثالثا: النتائج العامة للدراسة .

تمهيد :

تناولنا في الفصلين السالفين جملة من العناصر النظرية والخطوات المنهجية لدراستنا الحالية فيما سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني لهذه الدراسة، والذي سوف نتطرق فيه إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، بدءا من العرض الأولي للبيانات المتحصل عليها من الاستبيانات، ثم تحليلها سوسيولوجيا.ولأننا اعتمدنا الفرضيات في هذه الدراسة، فإننا سوف نناقش نتائج كل واحدة على حدا، ثم نعرض النتائج العامة لمجمل الدراسة لنصل في الأخير إلى خاتمة لها نحاول من خلالها الإلمام قدر المستطاع بكل ما مررنا به خلال مسيرة هذه الدراسة.

أولا : عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضيات

1 –عرض البيانات العامة للمبحوثين :

جدول رقم (01) : يبين جنس المبحوثين

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكور	42	38,18
إناث	68	61,81
المجموع	110	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) المتعلق بجنس المبحوثين أنّ أكبر نسبة كانت للإناث 61,81 %، أما بالنسبة لجنس ذكور فقدر ت بـ 38,18 %، هذه النتائج جاءت مماثلة مع دراسة الباحث الشافعي بوعجوج المعنونة بـ "السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالهوية الشخصية لدى المراهقين " حيث بلغ عدد الإناث 156 من مجموع 241 مراهق ومراهقة أي بنسبة 64.73% بينما بلغ عدد الذكور المراهقون 85 أي بنسبة 35.27%، كما في دراسة الباحثة **سليمة حمودة** في رسالتها للدكتوراء المعنونة بـ":" **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الاسرة الجزائرية** "، حيث بلغ عدد الاناث 298 طالبة من مجموع 410 أي نسبة 72.68% بينما بلغ عدد الذكور 112 طالبا أي بنسبة 27.32 %، هذا الإختلاف العددي بين الذكور والإناث في العدد الكلي للعينة إلى التباين بين الذكور والإناث في المجتمع الأصلي (مجتمع البحث)، حيث بلغ عدد الذكور فيه 105 من مجموع 303، بينما بلغ عدد الإناث 198 من مجموع 303 هذا من جهة، أما التفسير السوسيولوجي لهذا التباين في الجنس في الفضاء التعليمي يعود إلى نسبة النجاح التي تحققها الاناث في جميع الأطوار التعليمية خاصة في شهادة التعليم المتوسط حيث بلغت سنة 2018 :61.53% فيما قدر نسبة نجاح الذكور 45.69% هذا من جهة والتغير الاجتماعي الذي مس المجتمع الريفي الذي سمح بالإناث بمواصلة دراستهن هذا ما يثبت تغير الذهنيات لدى الآباء بضرورة تعليم البنات و تخلي عن فكرة أن البنت لا تصلح إلا للبيت والمطبخ .

الجدول رقم (02) : يبين المستوى التعليمي للوالدين :

الجنس / المستوى التعليمي	المستوى التعليمي للأب		المستوى التعليمي للأم		المجموع	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارت	النسبة المئوية	التكرارت	النسبة المئوية
أمّي	31	28,18	25	22,72	56	25.45
إبتدائي	34	30,90	57	51,81	91	41.36
متوسط	22	20	15	13,63	37	16.81
ثانوي	18	16,36	11	10	29	13.18
جامعي	05	4,54	02	1,81	7	3.18
المجموع	110	% 100	110	% 100	220	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين أنّ مستوى التعليمي للوالدين في مستوى التعليم الابتدائي كان الأعلى بنسبة 51,81 % بالنسبة للأمهات و30,90 % بالنسبة للآباء في حين نجد أنّ نسبة 28.18% و 22.72% من الآباء والأمهات على الترتيب أميون لا يعرفون القراءة والكتابة ،بينما نسبة التعليم المتوسط قدر بـ 20 % للآباء تقابلها 13,63 % للأمهات ، أما فيما يخص المستوى الثانوي فنجد نسبة 16.36% بالنسبة للآباء تقابلها نسبة 10% بالنسبة للأمهات ، أما المستوى الجامعي فبلغت نسبته 4,54 % بالنسبة للآباء ، تقابلها نسبة 1,81 % بالنسبة للأمهات .

هذا الإختلاف في النسب المئوية راجع للأصل الجغرافي الريفي الذي ينتم ي إليه أسر المبحوثين حيث كانت المنطقة في السابق لا تمتلك ثانوية بل كانت مقتصرة على إبتدائية ومتوسطة فقط، وكان الآباء أنذاك لا يسمحون لأبنائهم خاصة الإناث التنقل إلى مقر الولاية لمزاولة دراستهم، للعلم أن الفتاة في السابق كان ينظر لها نظرة دونية وكانت تنشئتها مقتصرة في الغالب على معرفة شؤون البيت فقط هذا من جهة، ومن جهة أخرى الآباء كانت لديهم ذهنية أن خروج الفتاة وسفرها خارج المنطقة تنقص من رجولتهم ويعتبرونها

عيب و عار على أسرهم أي لم يحظى بالشرعية الاجتماعية، بالإضافة لـلمستوى المعيشي آنذاك كان صعباً لأنّ معيشتهم كانت مقتصرة على النشاط الزراعي المتمثل في الفلاحة خاصة النخيل، وهذا لا يغطي تكاليف الدراسة للأبناء .

الجدول رقم (03) : يتعلق بوظيفة الوالدين :

الجنس / المهنة	وظيفة الأب		وظيفة الأم		المجموع	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارت	النسبة المئوية	التكرارت	النسبة المئوية
موظف	37	38,18	06	5,45	43	19.54
متقاعد	19	17,27	00	00	19	8.63
مهن حرة	15	13.63	04	3.63	19	8.63
بطال/ ربة بيت	39	44,54	100	90,90	139	63.18
المجموع	110	100	110	100	220	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بوظيفة والدي المبحوثين أنّ نسبة 44,54 % من المبحوثين أبائهم بطالين تقابلها نسبة 90,90 % من المبحوثين أمهاتهم ماكثات في البيت، ونسبة 38.18% و5.45% من الأباء و لأمهات على الترتيب موظفين في حين نجد نسبة 17,27 % من الأباء أحيلوا على التقاعد، وأخيرا 13.63% من أباء المبحوثين يشغلون مهن حرة تقابلها نسبة 3.63% من أمهات المبحوثين يشتغلن مهن حرة ، هذا الإختلاف في النسب يفسر الوضع الإجتماعي للأسر في الوسط الريفي حيث نجد معظمهم يشتغلون إما في مجال الفلاحة أو مهن حرة كالمقاولين تجار الخياطة عند النساء ... أما بالنسبة للأمهات فالآباء سابقاً لا يحبذون خروج المرأة للعمل بالإضافة إلى عدم وصولهن لمستويات تعليمية تسمح لهن بالشغل على عكس الوقت الحاضر حيث أصبحن يشغلن مناصب عليا ، فالوضع المهني للآباء من أبرز مؤشرات الظروف المادية والوضع الاقتصادي للأسرة، فالوضع الاقتصادي المريح هو الذي يضمن للأسرة اشباع احتياجاتها واستقرارها واندماجها في المجتمع، وتتحكم أكثر في عملية التنشئة الاجتماعية

والأبناء يكونون أكثر تشجيعا على التعلم والوصول لمستويات تعليمية أكثر وعدم الولوج مبكرا لسوق العمل بالمقابل إذا كانت الأسرة تعاني من وضع اقتصادي صعب أو من بطالة وهامشية في المجتمع فتزول بذلك القدوة الذي يضطر المراهق للبحث عنها في جهات أخرى * فمهنة الوالدين تعكس مكانة الأسرة في المجتمع التي تترك أثار على تنشئة الأبناء، كما تبين الفرص التي تنتجها للتفاعل الاجتماعي الأسري للأبناء مع أبائهم والذي ينعكس على تفاعلاتهم في مختلف الفضاءات التي يتفاعل فيها خاصة المدرسة، أما مهن الأمهات والذي يفسر سوسيولوجيا بخروج المرأة للعمل، فمن خلال الجدول أعلاه نجد نسبة 90.90 % لا يزاولن أي عمل بمعنى ماكثات في البيت، وهذه النسبة تتوافق مع دراسة (سليمة حمودة 2014) حيث بلغت نسبة الأمهات الغير عاملات 84.57% .

1-2 يؤدي النمط التسلطي للوالدين إلى العنف العلائقي لدى الأبناء في المدرسة.

الجدول رقم (04): يتعلق بأسباب عدم ارتياح الابن داخل أسرته

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
غياب الحوار مع الوالدين	41	37,27
كثرة الشجار بين الوالدين	24	21,81
مشاكل أسرية	45	40,90
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) المتعلق بأسباب عدم الإرتياح الابن داخل الأسرة نلاحظ أنّ نسبة 40,90 % من المبحوثين صرحوا بأن عدم ارتياحهم داخل أسرهم راجع إلى مشاكل أسرية مختلفة، في حين صرح ما نسبته 37,27 % بأن غياب الحوار مع الوالدين هو من أسباب عدم الارتياح داخل الأسرة خاصةً إذا كان أحد الوالدين أو كلاهما لا يملك لغة الحوار ويتميّز بالتسلط هذا ما يؤدي إلى نقص تفاعل الأبناء وتواصلهم مع أفراد الأسرة وعدم شعورهم بالراحة في الوسط الأسري، ونجد نسبة 21,81 % يرجعها إلى

* – محمد بومخلوف . **واقع الأسرة الجزائرية و التحديات التربوية في الوسط الحضري** .ط2 . مخبر الأرغنوميا . الجزائر .2008.ص 203

كثرة الشجار بين الوالدين وما يخلق من مشاكل نفسية تعود سلبا على الإبن خاصة في علاقاته تفاعلاته مع زملائه في الوسط المدرسي فنجده عدواني و كثير الشجار أو منعزل و قليل التفاعل مع هم وهذا ما سوف نلاحظه في الجدول الموالي، بالإضافة إلى أن المبحوثين في فترة مراهقة وما لهذه الفترة من خصائص تميزها عن باقي المراحل العمرية، ولعل أبرز هذه الخصائص الحساسية المفرطة للمراهق وهذا ما يؤثر على إجابة المبحوثين سواء تعلق الأمر بهذا السؤال أو باقي الأسئلة، وخاصة المراهق في البيئة الجزائرية سواء في الأسرة أو المدرسة ، حيث نجد خاصية **النيف** أو **الرجلة** منتشرة إلى وقتنا الحالي وهذا ما جعل المراهق لا يدلي بإجابات تخدش شخصيته أو أسرته أو حتى رجولته.

الجدول رقم (05): المتعلق بقيام الابن بفعل عدواني إتجاه زملا ئه والأساتذة في حالة عدم إرتياحه في الأسرة:

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	23	20.90
أحياناً	40	36.36
أبداً	47	42.72
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) المتعلق بقيام الإبن بفعل عدواني إتجاه زملائه أو أساتذته عند شعوره بعدم الإرتياح داخل الأسرة نلاحظ أنّ نسبة 42,72 % من المبحوثين لا يقومون أبدا بهذا الفعل العدواني إتجاه الزملاء والأساتذة ، في حين نجد نسبة 36,36 % من المبحوثين يقومون أحياناً بهذا الفعل العدواني عند شعورهم بعدم الإرتياح داخل أسرهم بينما 20,90 % من المبحوثين يقومون دائماً بالفعل العدواني إتجاه زملاء والأساتذة عندما لا يجدون الراحة داخل أسرهم، هذا التقارب في النسب خاصة إذا جمعنا نسبتي (دائما وأحيانا) والمقدرة بـ 54.54% مقارنة بـ 42.42% ممن يرون عدم القيام بالفعل العدواني يفسر سوسيولوجيا بالجو الأسري الغير مريح للإبن والذي يكثر فيه الشجارات وغياب الحوار مما

يؤدي بالابن لعدم تفاعله وتواصله مع أفراد أسرته خاصة الوالدين (حسب الجدول رقم 04) وهذا ما تطرق إليه الباحث مجيدي محمد في دراسته المعنونة بـ " "السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية " حيث توصل إلى وجود علاقة إرتباطية بين السلطة الوالدية والعنف في المؤسسات التعليمية من طرف المراهق أدى ذلك إلى قيامه بسلوكات عدوانية إتجاه نفسه وزملائه والآخرين ، بالإضافة إلى أن الوضع الاقتصادي لهذه الأسر له أثر فنسبة 44.54% من الآباء المبحوثين بطالين و90.90% من أمهات المبحوثين ماكثات في البيت، بالإضافة إلى الوضع المعيشي الصعب جعل الحوار الأسري مشحون فالآباء همهم الوحيد الحصول على لقمة العيش لأبنائهم هذا ما يجعل تواصلهم بأبنائهم ضعيف ما ينعكس على التنشئة الأسرية التي يتلقاها الأبناء من طرف الوالدين من جهة وعلى تفاعلهم مع زملائهم وأساتذتهم في الوسط المدرسي من جهة أخرى فينقلون الصورة النمطية الرمزية لطريقة تواصل الآباء معهم واستخدامها في تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع أفراد الوسط المدرسي، هذا ما أتبثته مستشارة التوجيه بالمؤسسة و لتي أوضحت خلال إجراء مقابلة معها أن معظم التلاميذ الذين يقومون بأفعال عدوانية إتجاه زملائهم أو حتى أساتذتهم يعيشون جو أسري غير مستقر، هذا من خلال الجلسات العلاجية التي تقوم بها مستشارة التوجيه لهؤلاء التلاميذ وما أسردوه لها فبرجوع للجدول رقم 04 نجد ما يتبث تفسيرنا السوسيولوجي حيث بلغت أعلى نسبة 40.90% للمشاكل الأسرية والتي لا تخلو أكيد من الفعل العدواني هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن النسبة التي تليها هي لغياب الحوار مع الوالدين.

الجدول رقم (06): يتعلق بالإنعزال عن الزملاء عند القدوم للمدرسة و معنوياتك محبطة :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	12	10,90
أحياناً	59	53,63
أبداً	39	35,45
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) المتعلق بإنعزال الإبن عن زملائه عند قدومه للمدرسة ومعنوياته محبطة أنّ نسبة 53,63 % من المبحوثين يقرون بأنهم ينعزلون أحياناً عن زملائهم عندما تكون معنوياتهم محبطة نتيجة لمشاكل أسرية بينما نجد 35,45 % من أفراد العينة لا ينعزلون عن زملائهم مهما كانت نفسيتهم محبطة أو العكس، في حين نجد نسبة 10,90 % من أفراد العينة ينعزلون دائماً عن زملائهم عند شعورهم بالإحباط، هذا الإختلاف راجع لوجود مشاكل كثيرة داخل الأسرة، بالإضافة إلى المستوى المعيشي لمعظم أسر أفراد العينة المتوسط ونسبة البطالة للوالدين المرتفعة (حسب الجدول رقم 03) وما يؤثره الجانب الإقتصادي للأسرة على العلاقات الأسرية خاصة بين الأباء والأبناء حسب دراسة للدكتور محمد محمد نعيمة 2002 المعنونة بـ (التنشئة الإجتماعية وسمات الشخصية) حيث أظهرت نتائج دراسته عن وجود ارتباط ايجابي بين أساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي للأسرة.

الجدول رقم 07 : يبين شخصية الوالدين الصعبة وتأثيرها على تعامل الابن مع زملائه :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	27	24,54
أحياناً	39	35,45
أبداً	44	40
المجموع	110	%100

من خلال الجدول رقم 07 الخاص بتأثير شخصية أحد الوالدين الصعبة على تعامل الابناء مع زملائهم في الوسط المدرسي نلاحظ أن نسبة 40 % من أفراد العينة يقرون بأن الشخصية الصعبة لأحد الوالدين لا تؤثر على علاقاتهم مع زملائهم، في حين نجد أن نسبة 35,45 % يقرون أنها تؤثر أحيانا على علاقاتهم مع زملائهم أما نسبة 24,54 % فيقرون بتأثيرها دائما على علاقاتهم مع زملائهم، هذا التباين في النسب حيث لو جمعنا نسبتي ('دائما وأحيانا) لوجدنا أن نسبة 60% يقرون بوجود تأثير للشخصية الصعبة للوالدين على تعاملهم مع زملائهم، يفسر هذا بالنظرة التقليدية للوالدين للأبناء خاصة الإناث منهم وهذا ما يقره المستوى التعليمي المتدني للوالدين (حسب الجدول رقم 02) ما ينعكس على وعي الوالدين لطريقة

تعاملهم مع أبنائهم في فترة المراهقة وجهلهم للتغيرات الجسمانية والنفسية والاجتماعية خاصة التي تطرأ على الابن وتدفعه سواء كان ذكرا أو أنثى إلى تأكيد الذات وإثبات نفسه والسعي دائما وراء القبول الاجتماعي ورغبته في الاستقلال الذاتي وعدم إتباع آراء والديه التي يراها بالية هذا ما أدى بالوالدين لمعاملته بصرامة وفرض السيطرة عليه فالتبادل رمزي بين أحد الوالدين أو كليهما والأبناء جعلهم (الأبناء) يحملون هذه الرموز حيث يرى sillamy أن الابن يكتسب اللغة والعادات والتقاليد عن طريق تقليد وتقمص الاولياء يكونون شخصياتهم و يشكلون طباعهم "*ويوظفونها خلال تواصلهم وتفاعلهم مع زملائهم مما يؤثر في علاقتهم معهم حسب دراسة الحافظ (المشار إليها في الفصل 01) حيث يرى أن الكثير من الوالدين يجهلون أساليب المعاملة مع أبنائهم مما يؤثر على الشخصية الاجتماعية لهم فيتميزون إما بالعزلة أو يجدون صعوبة في تكوين علاقات جيدة مع الآخرين .

الجدول رقم 08 : المعاملة الصارمة من الوالدين وعلاقتها بالعنف مع الزملاء

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	30	27.27
أحياناً	35	31.81
أبداً	45	40.90
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) المتعلق بدور المعاملة الصارمة من الوالدين في ظهور العنف مع الزملاء أن نسبة 40,90 % من أفراد العينة يصرحون أن المعاملة الصارمة من الوالدين لا تؤدي إلى إستعمال العنف مع الزملاء في حين نجد نسبة 31,81 % تقر بإستعمال العنف أحيانا نتيجة للمعاملة الصارمة من الوالدين و 27,27 % تستعمل دائما العنف مع الزملاء نتيجة لمعاملة الوالدين الصارمة من خلال هذه النسب نلاحظ أن الابن يستعمل العنف مع زملائه بسبب المعاملة الصارمة من الوالدين بنسبة

* – NORBERT SILLAMY.**Dictionnair Encyclopédique de psychologie de A a Z** Paris . Bordas.1980.pp118-119.

59.1% تتراوح بين (أحيانا ودائما) على التوالي، وهذا مايفسره الجدول رقم 07 المتعلق بشخصية الوالدين الصعبة وتأثيرها على علاقة الابن بزملائه حيث 60% من المبحوثين يقرون بأثر شخصية الوالدين الصعبة على علاقاتهم بزملائهم، وجاءت نتائج الجدول المبين أدناه لتؤكد ذلك وتبين أن من أهم نتائج المعاملة الصارمة من قبل الوالدين ظهور العنف العلائقي للابن في الوسط الأسري وما أكدته مستشارة التوجيه أثناء المقابلة التي أجريت معها أن أغلب التلاميذ الذين يمارسون العنف ضد زملائهم أو أساتذتهم يتلقون معاملة تسلطية في البيت من قبل الأب خاصة، حيث سردت لنا أن يوجد بعض الآباء عندما يتم استدعاءه والحديث معه عن حالة ابنه ردة فعله تكون عنيفة، هذا ماي تبث وجود تفاعل سلبي داخل أسر المبحوثين مبني على الأمر والنهي وغياب للغة الحوار مما أدى إلى انعكاسه على تفاعل الابن مع زملائه باستعماله للغة العنف، وهذا ما ذهبت اليه دراسة الباحث مجيدي محمد المعنونة بـ "السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية " والتي توصل فيها إلى وجود علاقة إرتباطية بين السلطة الوالدية والعنف في المؤسسات التعليمية من طرف المراهق أدى ذلك إلى قيامه بسلوكات عدوانية إتجاه نفسه وزملائه والآخرين أما الفئة التي ترى عكس ذلك والمقدرة بـ 40.90% فتفسر بكون أن المعاملة الصارمة من طرف الوالدين ليست بالضرورة تكون سلبية ودكتاتورية دائما على العكس فهي تعمل أحياناً على تنشئة إبن متوازن لديه نمط حيادي مع زملائه .

الجدول رقم (09) : بتأثير حوار الوالدين بالصوت مرتفع على حوار الإبن في الوسط المدرسي

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية%	إذا كانت الاجابة بدائما أو أحيانا كيف تخاطب أستاذك	التكرارات	النسبة % المئوية
دائماً	10	9,09	احترام	15	17.64
			الشتم	20	23.52
أحياناً	75	68,18	تهديد	10	11.76
			صوت مرتفع	40	47.05
			المجموع	*85	%100
أبداً	25	22,72			
المجموع	110	%100			

من خلال الجدول رقم 09 المتعلق بتأثير حوار الوالدين بالصوت مرتفع على حوار الإبن في الوسط المدرسي نلاحظ أن نسبة 68,18 % تقر بوجود مخاطبة بصوت مرتفع من قبل الوالدين أو أحدهما في حين نجد 22,72 % ترى عكس ذلك أي أن والديهم لا يخاطبونهم بصوت مرتفع، أما 9,09 % فترى أن الحوار الغالب في أسرهم مع الوالدين يتم بصوت مرتفع من قبلهم دائما، ومن خلال هذه النسب وبجمع نسبتي (دائما وأحيانا) والمقدرة بـ 77.27% نجد أن الأسلوب الغالب على حوار الوالدين مع الأبناء يتم بصوت مرتفع وهذا ما انعكس على تصرف الأبناء مع أساتذتهم أثناء الحوار معهم حيث أدلو بالإجابات التالية أن ما نسبته 47.05% من المبحوثين أقروا بمخاطبتهم لأساتذتهم بالصوت المرتفع تليها 17.64% من المبحوثين يقرون بمخاطبتهم باحترام مع أساتذتهم، في حين نجد ما نسبته 23.52% و 11.76 %من المبحوثين يقرون باستعمالهم الشتم والتهديد على التوالي أثناء حوارهم مع أساتذتهم وهذا راجع لإستعمال الوالدين لهذا الفعل من الحوار مع أبنائهم كلغة للتواصل وأسلوب من أساليب التنشئة الأسرية ومن جهة أخرى كرمز لسلطة الوالدين ودرجة تحكمهم في قرارات الأسرة .

* **مجموع المبحوثين الذين أجابوا ب (دائما وأحيانا)**

الجدول 10 : المتعلق بالشعور عند توبيخك من قبل والديك أمام إخوتك

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
إحتقار	35	31.81
الندم	27	24.54
فقد الثقة	25	22.72
لا شيء	23	20.90
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 المتعلق بالشعور عند توبيخك من قبل والديك أمام إخوتك، أن نسبة 31,81 % من أفراد العينة يشعرون بالإحتقار عندما يوبخون من قبل والديهم أمام إخوتهم و 24.54 % يشعرون بالندم في حين نجد 22.72 % يشعرون بفقدان الثقة و 20,90 % يفقدون لا يشعرون بشيء فعلى الرغم من أن توبيخ الأبناء مرتبط بمواقف معينة أي عند الخطأ، إلا أن الوالدين يخطئون في توبيخ الابن خاصة أمام اخوته مما يشعره بالاحتقار والإحراج وتدني قيمته أمام إخوته، وهناك من الوالدين من يلجئون إلى هذا الأسلوب في التنشئة لتوجيه رسالة رمزية غير مباشرة لباقي إخوته، لعدم تكرار الفعل فاستعمال الوالدين لأسلوب التوبيخ للمراهق أمام إخوته يحمل في طياته مشاكل و أثار تعود على شخصية المراهق الاجتماعية أثناء تفاعلاته وتواصله مع زملائه أو أساتذته، ومثل هذا الأسلوب من شأنه أن يكبح جماح الانطلاق في الحياة ويفقد الابن نوعا من التكيف الاجتماعي مع وسطه المدرسي ومن جهة أخرى نلاحظ أن الوالدين يستعملان أسلوب التوبيخ كنوع من العقاب الرمزي و اللفظي حيث تختلف شدتها وتأثيرها من إبن لآخر خاصة إذا كان الوالدين يستعملون ألفاظ القبيحة والتي ليست من الأصول التربوية والأخلاقية فبهذا التصرف ترسم صورة ذهنية لدى الابن حول طريقة تعاملهما معه وتصبح كمرجع رمزي لردود فعله اتجاه نفس الموقف الذي تعرض له ، بالإضافة إلى أن طبيعة العينة التي تغلب عليها الاناث وما تشعر به الأنثى

في الأسرة الجزائرية بالرغم من التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري وتغير نظرة الرجل لها إلا أنها لازالت تعاني في بعض الأسر الريفية من النظرة الاحتقارية البالية المتوارثة من الأجداد .

جدول رقم 11 : المتعلق بردة فعل الابن عند توبيخه من قبل الأستاذ

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
عدم الحضور للحصة	30	27,27
مناوشات مع أستاذ	27	24,54
تغادر القسم	33	30
ردت فعل أخرى	20	18,18
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 المتعلق بردة فعل الابن عند توبيخه من قبل الأستاذ أن 30 % من أفراد العينة يقومون بردة فعل متمثلة في مغادرة القسم عند توبيخه م من قبل الأستاذ، في حين نجد 27.27 % لا يحضرون حصة الأستاذ الذي وبخهم، وما نسبته 24.54% من المبحوثين صرحوا بأنهم يدخلون في مناوشات مع الأستاذ، وأخيرا 18.18% من المبحوثين لديهم ردود فعل أخرى كالتزام الصمت وتقديم الاعتذار...، يمكن أن نفسر هذه النسب سوسيولوجيا بالمرحلة العمرية التي يمر بها المبحوثين وهي فترة المراهقة وما تحمله من خصوصيات منها الحساسية المفرطة التي يتميز بها المراهق وعدم فهمه الجيد لمختلف الرموز والمعاني التي يتلقاها ، فشعور الابن بالإحتقار عند توبيخه من قبل الأستاذ أمام زملائه يجعله يقوم بردة فعل ضد الأستاذ لإثبات ذاته أمام الاستاذ وزملائه، ويوجد من يلجأ لمغادرة القسم كمعنى ودليل على عدم تقبله لهذا التوبيخ أمام زملائه، وهناك من لا يحضر حصة هذا الأستاذ في رأيه لعدم تذكر هذا التوبيخ والتصرف حيث أصبح يشكل لديه رمز سلبي يؤدي به لفقدان الثقة بالنفس وعدم التفاعل والتواصل مع الأستاذ مما يعني عدم فهم مادته .

1-3: يؤدي النمط الديمقراطي للوالدين إلى التعاون بين الابن وزملائه في المدرسة

الجدول رقم 12 : المتعلق بالحوار والتواصل مع الوالدين :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	5	4,54
أحياناً	50	45.45
أبداً	55	50
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 المتعلق بوجود حوار وتواصل مع الوالدين أن نسبة 50 % من أفراد العينة لا يوجد حوار وتواصل مع والديهم أما 45,45 % لديهم تواصل وحوار من حين لآخر في حين نجد 4,54 % من أفراد العينة يتواصلون مع والديهم دائما وهذا ما يفسره الجدول رقم 04 المتعلق بأسباب عدم ارتياح الابن داخل الأسرة، حيث وجدنا ما نسبته 40.90% يرجعونها لمشاكل أسرية مختلفة و (37.27% و 21.81%) لغياب الحوار وكثرة الشجار داخل الأسرة على التوالي ومنه فالجدول أعلاه يثبت بعدم وجود جو أسري مبني على التفاهم والحوار والتفاعل بين الوالدين وأبنائهم وعدم وعيهم بضرورة التواصل مع أبنائهم لمعرفة إنشغالاتهم ومشاكلهم وبناء إبن ذو شخصية إجتماعية تفاعلية وهذا راجع للمستوى التعليمي المتدني للوالدين وحسب ما سردته لنا مستشارة التوجيه أن من أسباب الفعل العدواني للتلميذ داخل القسم هو افتقاره للغة الحوار الغير مكتسب في أسرته ما جعله يجد صعوبة في التكيف مع الجو المدرسي .

الجدول 13 : المتعلق بدور الحوار مع الوالدين في إقامة علاقات جيدة مع الزملاء

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	20	18.18
أحياناً	45	40.90
أبداً	44	40
المجموع	110	%100

من خلال الجدول رقم 13 المتعلق بمساعدة الحوار مع الوالدين على إقامة علاقات جيدة مع زملائك نلاحظ نسبة 40,90 % من أفراد العينة يرون بأن الحوار الأسري مع الوالدين يساهم ويساعد أحيانا في إقامة علاقات جيدة مع الزملاء في الوسط المدرسي و 40 % من أفراد العينة يرون أن الحوار مع الوالدين لا يساعد على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء ،أما نسبة 18,18 % فترى بان الحوار يساعد على تشكيل علاقات جيدة مع الزملاء، هذه النسب المتقاربة خاصة بين (أحيانا وأبدا) تؤكد النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق المتعلق بوجود حوار وتواصل مع الوالدين، فنظرة الأبناء إلى عدم مساعدة الحوار الأسري في بناء شبكة علاقات في الوسط المدرسي راجع لتأثير الجو الأسري المفتقر للتفاعل في تواصل الأبناء وتفاعلهم في الوسط المدرسي، في حين نجد فئة ترى عكس ذلك وهذا دليل على دور الحوار والتواصل بين الوالدين والأبناء في مساعدة الأبناء على تكوين علاقات مع زملائهم ومساهمته في بناء شخصية اجتماعية متفاعلة للإبن (دراسة محمد محمد نعيمة 2002) كمشاركة زملائه في النشاطات تربوية وتكوين صداقات ..... ونفس الشيء يراه "لانق" بأن الاسرة عبارة عن نظام مستدخل للعلاقات والعمليات بين العناصر بمعنى أن الافراد يشكلون كلا متكامل، وكل فرد يحمل بداخله هذه الأسرة ويجدنفسه مقحما داخل العلاقات والتفاعلات مع أفراد أسرته .*

الجدول رقم 14 : المتعلق بمدى إستشارة الوالدين للإبن في بعض الأمور الأسرية

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائمًا	08	7,27
أحيانًا	49	44,54
أبداً	53	48,18
المجموع	110	%100

*– René kaes.**L'appareil psychique groupal** .Paris dunond.1976.p 234

من خلال الجدول رقم 14 المتعلق بمدى إستشارة الوالدين للإبن في بعض الأمور الأسرية نلاحظ أن 48,18 % من المبحوثين لا يستشارون أبدا من قبل والديهم في شؤون البيت و 44,54 % يستشارون أحياناً أما نسبة 7,27 % يستشارون، وهذا ما يفسر سوسيولوجيا بضعف الحوار والاتصال الأسري بين الوالدين والأبناء، فطبيعة السلطة الوالدية في الأسرة الريفية مازالت تتميز بسيطرة الأب في مختلف قرارات الأسرة، وفي كثير من الأحيان لا يستشير أي فرد من أسرته خاصة البنت التي لازالت مكانتها في أسرتها دونية رغم ما حققته من نجاحات في مختلف المجالات، ففي بعض المناطق الريفية لا تستشار حتى في اختيار شريك حياتها، وما بالك أن تستشار في شؤون البيت (حسب تصريحات مستشارة التوجيه) ، أما فيما يخص بالفئة التي ترى عكس ذلك فيفسر بدرجة الوعي من الوالدين بضرورة أخذ جميع آراء الأفراد في بعض القضايا التي تخص الأسرة والتشاور فيما بينهم وهذا ما يخلق جو من التفاعل وتبادل للأفكار والرموز مما يؤدي لتقارب الذهنيات و وجهات نظر مما ينتج عنه ذات واحدة متكاملة .

الجدول 15 : يبين مدى المشاركة في اتخاذ القرارات مع الزملاء داخل القسم

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	13	22.41
أحياناً	20	34.48
أبداً	25	43.10
المجموع	57	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 المتعلق بمدى المشاركة في إتخاذ القرارات مع الزملاء داخل القسم نلاحظ أن نسبة 43,10 % من المبحوثين لا يشاركون زملائهم في إتخاذ القرارات داخل القسم و 34,48 % ممن يشاركون أحيانا زملائهم في إتخاذ القرارات في القسم أما 22,41 % يشاركون دائما في اتخاذ القرارات داخل القسم ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن النسبة الأكبر هي للمبحوثين الذين لا يشاركون زملائهم في إتخاذ القرارات داخل القسم وهذا ما يعكسه الجدول رقم 14 أي أن عدم إستشارة الوالدين

لأبنائهم إنعكس على هذا الأخير في تفاعله مع زملائه في القسم وأصبح قليل التواصل والتفاعل مع زملائه ويتجنب الخوض في شؤون زملائهم .

الجدول 16 : المتعلق بإنصات الوالدين لإنشغالات الابن

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	20	18,18
أحياناً	42	38.18
أبداً	48	43.63
المجموع	110	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 المتعلق بانصات الوالدين للإبن عندما يواجه مشكلة نجد أن 43.63 % من المبحوثين أوليائهم لا ينصتون لهم أبدا عندما يواجهون مشاكل و 38,18 % من أفراد العينة ينصتون أوليائهم لهم أحياناً بينما 18,18 % ينصتون لهم دائما من خلال هذه النسب نلاحظ أن أغلبية المبحوثين أوليائهم لا ينصتون لهم عندما يسردون لهم مشاكلهم وهذا ما يثبت بغالبية ال تسلط على التفاعل الأسري في أسر المبحوثين حيث يعتبر عدم الاستماع لانشغالات الأبناء من مظاهر انشغال الأولياء وخاصة الاباء بتوفير حاجيات الاسرة أكثر من اهتمام بأبنائهم بحيث يترك الاب حرية التصرف للابن أو للأم وهذا ما ينعكس سلبا على شخصية الابن، لكن هذا لا يمنع من تواجد نسبة من أفراد العينة أوليائهم ينصتون لهم وهذا يفسر بالتغير الاجتماعي الذي حدث في الأسرة الجزائرية الحديثة، حيث أصبح مظهر الأب خاصة الذي كان يتخذ القرارات في السابق ولا يتراجع فيها، يتراجع شيئا فشيئا فهو لم يصبح مركز قرار بل أصبح مستشار مسموع ،حيث أصبح يستمع لابنه ويحاوره *

* – مصطفى بوتفنوشت . **العائلة الجزائرية (التطور و الخصائص الحديثة)** . ترجمة : أحمد دميري . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر .1984.ص 242

الجدول 17 : المتعلق باستماع و إصغاء الابن لزملائه في المدرسة

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	10	16.12
أحياناً	22	35.48
أبداً	30	48.38
المجموع	62	%100

من خلال الجدول رقم 17 المتعلق بدرجة إستماع و الإصغاء للزملاء نلاحظ أن نسبة 48,38 % من أفراد العينة لا ينصتون أبدا لزملائهم في حين 35,48 % من أفراد العينة ينصتون أحياناً لزملائهم و16.12 % ينصتون دائما لزملائهم وهذا ما يعكس درجة تأثر الأبناء بأفعال والديهم حين لا يصغون إليهم (حسب الجدول السابق) حيث نجد الأبناء يقومون بنفس الفعل أثناء تواصلهم مع زملائهم أي ينقلون الجو التفاعلي المتكون من رموز ومعاني من الجو الأسري الغالب عليه عدم الانصات إلى الوسط المدرسي هذا ما يؤثر على علاقة الابن بزملائه في المدرسة .

الجدول 18 : المتعلق بخلق الوالدين لجو من التنافس بين الأبناء

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	20	18.18
أحياناً	50	45.45
أبداً	40	36.36
المجموع	110	%100

من خلال الجدول رقم 18 المتعلق بخلق الوالدين لجو من التنافس نلاحظ أن 45,45 % من أفراد العينة والديهم يعملون على خلق جو من التنافس بين أبنائهم أحياناً، و 36,36 % من المبحوثين لا يقوم أوليائهم بخلق جو من التنافس بين الأبناء أبدا، في حين نجد 18,18 % من أفراد العينة أوليائهم يقومون دائما بخلق التنافس بين الأبناء، من خلال هذه النسب نلاحظ أن أغلب المبحوثين يقرون بأن الوالدين يقومون بخلق هذا الجو من التنافس بين الأبناء إما دائماً أو أحياناً وهذا ما يبرز رغبة الوالدين في جعل أبنائهم

يكتسبون صفة التنافس والتحدي كرمز لمواجهة العقبات التي يتلقوها في المجتمع في حين نجد ما نسبته 36.36% يرون عكس ذلك وهذا راجع لقلة الحوار والتفاعل بين الوالدين والأبناء داخل الأسرة .

الجدول 19 : المتعلق بخلق جو تنافس مع الزملاء في الوسط المدرسي

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	07	10
أحياناً	35	50
أبداً	28	40
المجموع	70	%100

من خلال الجدول 19 المتعلق بخلق جو تنافس مع الزملاء داخل القسم نلاحظ تقارب في النسب بين من يرون أنهم يعملون على خلق جو تنافسي مع زملائهم أحياناً و هذا بنسبة 50 % وبين من يرون أنهم لا يقومون بخلق جو من التنافس مع الزملاء أبدا وهذاً بنسبة 40 % في حين نجد نسبة 10 % من أفراد العينة يقومون بخلق جو من التنافس دائما، وهذا ما يفسر قلة تفاعلهم وعدم اكتساب صفة المنافسة من خلال التفاعل داخل الأسرة، أما النسبة القليلة فهم يعملون على نقل التنافس الذي يتلقونه في أسرهم إلى الوسط المدرسي لإبراز ذاتهم وقدراتهم.

الجدول 20 : المتعلق بنوعية العلاقة التي تربط الأبناء بوالديهم

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	20	18.18
أحياناً	39	35.45
أبداً	51	46.36
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 المتعلق بنوعية العلاقة التي تربط الأبناء بوالديهم أن 46,36 % من المبحوثين يرون أنها مبنية على التسلط وعدم التفهم، ونسبة 35.45 % من المبحوثين يرون أنها مبنية على التفهم لكن أحياناً، في حين نجد 18,18 % من المبحوثين يرون أن علاقتهم بوالديهم مبنية على التفهم

وبصفة دائمة، من خلال هذه النسب نجد أن أغلب أفراد العينة يقرون بعدم وجود تفهم من قبل والديهم الذي يتلقونه من قبل والديهم هذا ما يفسره الجدول رقم 16 المتعلق بدرجة إنصات الوالدين لانشغالات الأبناء في حين نجد فئة من العينة ترى عكس ذلك وهذا راجع إما لدرجة وعي الوالدين بضرورة تفهم الأبناء وهذا راجع لمستواهم التعليمي الجيد (حسب الجدول رقم 02)، أو لعدم اهتمام الوالدين أصلا بما يطلبه الابن وترك القرارات له هذا ما يحسبه الابن كمعنى بأن الوالدين فوضوا له حرية التصرف وهو ما يحسبه بأنه تفهم منهما.

الجدول 21 : المتعلق بإحترام الأستاذ و الزملاء

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	14	23.72
أحياناً	20	33.89
أبداً	25	42.37
المجموع	59	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 المتعلق بإحترام الابن للأستاذ والزملاء في الوسط المدرسي أن 42.37 % من أفراد العينة لا يحترمون الأستاذ والزملاء، و 33,89 % منهم يحترمون الأستاذ وزملائهم أحيانا، في حين نجد نسبة 23.72 % يحترمون الأستاذ وزملائهم دائما، من خلال هذه النسب نلاحظ أن نسبة الكبيرة للمبحوثين الذين يقرون بعدم إحترامهم لأساتذتهم وزملائهم وهذا ما يعكسه الجدول 20 الذي يبين العلاقة بين الوالدين والأبناء المبنية على عدم التفاهم والتواصل والإحترام وهو ما حمله الأبناء كذهنيات ورموز وتبنوها كقاعدة ليتفاعلوا بها في الوسط المدرسي مع الأساتذة و زملائهم وهذا ما تطرقت له مستشارة التوجيه حين تحدثت عن جو التدريس داخل القسم بأن هناك تذمر من قبل الأساتذة من بعض التلاميذ الذين لديهم أسلوب حوار غير محترم مع الأستاذ، فتجده يرفع صوته ويديه على الأستاذ، في حين نجد 23.72% ترى عكس ذلك ويفسر هذا بالتنشئة الأسرية التي تلقاها الابن في أسرته المبنية على قوة التفاعل والاتصال مع والديه حيث أصبح هناك فهم مشترك لمختلف الرموز والمعاني الصادرة من الطرفين فمن بين الآداب التي يتعلمها الابن داخل الأسرة الجزائرية الطاعة واحترام الأكبر منه سنا ... حتى نصل إلى الأب صاحب

السلطة الذي يتمتع بأكبر قسط من الاحترام ويتجلى في الصمت وغياب الانفعال* هذا ما انعكس على علاقة الابن بأستاذه داخل المدرسة .

الجدول 22 : المتعلق بالمعاملة الجيدة من الوالدين التي تساعد الابن على التفاعل

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
دائماً	24	21.81
أحياناً	40	36.36
أبداً	46	41.81

من خلال الجدول رقم 22 المتعلق بالمعاملة الجيدة من الوالدين التي تساعد الابن على التفاعل نجد أن 41.81 % من أفراد العينة يرون أنه لا توجد معاملة الجيدة من الوالدين وهذا ما أثر على تفاعلهم وتواصلهم مع الأساتذة والزملاء، و 36,36 % يرون أن المعاملة الجيدة من الوالدين تساعدهم أحيانا في تفاعلهم و تواصلهم مع الأساتذة والزملاء، في حين ما نسبته 21.81 % يرون أنها تساعدهم دائما، هذه النسب تلخصها في الجو العلائقي داخل أغلب أسر المبحوثين المبني على عدم التفهم و التفاعل لقلة وجود قنوات إتصال أسرية بين الوالدين والأبناء هذا ما يبين أهمية العلاقة الجيدة بين الوالدين و الأبناء في بناء شخصيتهم خاصة في مرحلة المراهقة حيث يسعى الابن في هذه المرحلة إلى الاستقلال عن العائلة في اتخاذ قراراته دون اللجوء لوالديه مما يزيد من المخاطر التي يتعرض لها، في حين نجد من يقر بدور العلاقة الجيدة مع الوالدين في تسهيل التفاعل والتكيف في الوسط المدرسي وهنا يأتي دور الوالدين في مساعدة أبنائهم في التغلب على العقبات التي يواجهونها وفهم مدى تأثير اختياراتهم على مردودهم ومستقبلهم الدراسي.

* – Nafissa Zerdoum. **L'enfant d'hier L'éducation de l'enfant au milieu traditionnel algerien** . Paris .Maspero.1970.p183

مناقشة النتائج:

انطلاقا من أهداف الدراسة التي تم تسطيرها والسير نحو تحقيقها باحترام حدودها، وطبقا لتسلسل فروضها التي نصبو إلى التأكد من صحتها بنفيها أو تأكيدها، فقد توصلنا إلى نتائج لهذه الفرضيات، نناقشها كما يأتي:

1 – مناقشة النتائج المتعلقة بخصائص العينة :

انطلاقا من الدراسة الميدانية والنتائج المتحصل عليها ، فقد تبين أن أعلى نسبة (61.81%) من أفراد العينة من الإناث، وهذا راجع إلى ظاهرة التباين الجنوسي في الفضاء الثانوي، ومرد ذلك إلى تفوق الإناث على الذكور في مختلف المراحل التعليمية من ناحية نسبة النجاح خاصة في شهادة التعليم المتوسط ، أن أغلب أفراد العينة والديهم لديهم مستوى تعليمي متدني حيث مانسبته 30.90% و 51.81% أبائهم وأمهاتهم على التوالي لديهم مستوى ابتدائي وهذا راجع لوضع المنطقة في السابق والتي كانت لديها مؤسسة ابتدائية واحدة فعند نهاية هذه المرحلة فالابن اما يكمل دراسته في منطقة أخرى أو يحول الى الحياة المهنية أما البنت فتوقف من الدراسة وتبقى البيت، وبخصوص الوضع المهني لأسر المبحوثين فاغلب افراد العينة من آباؤهم بطالين (44.54%) لأنهم يشتغلون في المجال الفلاحي، في حين نجد باقي أفراد العينة أباؤهم يشتغلون في وظائف مستقرة وأعمال حرة أو متقاعدين أي لديهم مدخول، مقارنة مع فئة الأمهات الماكثات في البيت المقدرة نسبتهن 90.90% ويفسر ضعف العمل المهني النسوي كواقع اجتماعي نجده مكبلا بالقوة الرمزية للثقافة الأبوية بالرغم من تغير نظرته لها وتلك الخطابات المنادية لخروج المرأة للعمل .

2 –**مناقشة نتائج الفرضية الأولي:** يؤدي النمط التسلطي للوالدين إلى العنف العلائقي لدى الأبناء في المدرسة . وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية: الشجا، قلة وجود لغة الحوار ، عدم احترام الأساتذة، المعاملة الصارمة من الوالدين ، عدم الارتياح داخل الأسرة .

قد تم التوصل من خلال المعطيات و البيانات الواردة في الجداول التالية من (04–11) إلى النتائج التالية :

- أن معظم أسباب عدم الارتياح داخل الأسرة راجعة لمشاكل أسرية مختلفة وهذا بنسبة 58.18% من أفراد العينة الذين يقرون بها، بالإضافة إلى غياب الحوار بين الوالدين والشجار بين أفراد الأسرة بدرجة أقل، هذا ما يثبت أن الجو الأسري المشحون بمختلف المشاكل ما يؤدي بالابن إلى عدم تشكيل شبكات تفاعل مع أفراد أسرته وتكوين صورة رمزية سلبية لهم .

- أن الابن يقوم بفعل عدواني اتجاه زملائه أو أساتذته عندما لا يشعر بالارتياح داخل أسرته وهذا ما تبينه نسبة 54.54% من أفراد العينة التي أقرت بقيامها بهذا التصرف بين (دائما وأحيانا)، هذا ما يثبت ان الابن خاصة في مرحلة المراهقة التي يمر بها والمتميزة بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي بالإضافة لعدم وجود راحة داخل الأسرة يجعله عرضة لردود أفعال عدوانية مع زملائه أو أساتذته وهو ما يؤثر على تكوينه لشبكة من علاقات وتفاعلات مع زملائه أو أساتذته أو حتى الموظفين في المؤسسة من أجل تعويض ما فقده داخل أسرته ويفسر أيضا بالجو الأسري الغير مريح للإبن والذي يكثر فيه الشجارات وغياب الحوار مما يؤدي بالابن لعدم تفاعله و تواصله مع أفراد أسرته خاصة الوالدين (حسب الجدول رقم 04) هذا ما تطرق إليه الباحث **مجيدي محمد** في دراسته المعنونة بـ " **السلطة الوالدية و علاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية** " حيث توصل إلى وجود علاقة إرتباطية بين السلطة الوالدية والعنف في المؤسسات التعليمية من طرف المراهق أدى ذلك إلى قيامه بسلوكات عدوانية إتجاه نفسه وزملائه والآخرين.

- معنويات الابن تتحكم في درجة تفاعله مع زملائه وأساتذته (حسب الجدول رقم 06) حيث وجدنا أن أغلبية أفراد العينة ينعزلون عن الوسط المدرسي عندما تكون حالتهم النفسية سيئة الناتجة من مشاكل أسرية، فتفاعل الابن في الأسرة وبنائه لتصور ذهني حول أفراد أسرته

خاصة الوالدين الذين سببوا له إحباط جعله ينقل تلك الصورة معه لوسطه المدرسي حيث أصبح يتردد في تفاعله مع زملائه أو حتى أساتذته لتجنب الإحباط لهذا قرر الانعزال ولو لفترة محددة، فحسب دراسة **الحافظ رولا** (المشار إليها في الفصل 01) حيث ترى أن الكثير من الوالدين يجهلون أساليب المعاملة مع أبنائهم مما يؤثر على الشخصية الاجتماعية لهم فيتميزون إما بالعزلة أو يجدون صعوبة في تكوين علاقات جيدة مع الآخرين .

- المعاملة الصارمة للوالدين تؤدي إلى العنف العلائقي للابن في الوسط المدرسي حسب الجدول رقم 08 وهذا ماتثبته نسبة 59.1 % الذين يقرون بذلك بين (أحيانا و دائما) على التوالي، وجاءت نتائج الجدول 08 لتؤكد ذلك وتبين أن من أهم نتائج المعاملة الصارمة من قبل الوالدين ظهور العنف العلائقي للابن في الوسط الأسري وما أكدته مستشارة التوجيه أثناء المقابلة التي أجريت معها أن أغلب التلاميذ الذين يمارسون العنف ضد زملائهم أو أساتذتهم يتلقون معاملة تسلطية في البيت من قبل الأب خاصة ما يثبت وجود تفاعل سلبي داخل أسر المبحوثين يتميز بغياب للغة الحوار مما أدى إلى انعكاسه على تفاعل الابن مع زملائه هذا ما ذهب إليه دراسة الباحث **مجيدي محمد** المذكورة سالفا والتي توصل فيها إلى وجود علاقة إرتباطية بين السلطة الوالدية والعنف في المؤسسات التعليمية من طرف المراهق أدى ذلك إلى قيامه بسلوكات عدوانية إتجاه نفسه وزملائه والآخرين .

- توبيخ الوالدين للابن أمام إخوته ينعكس على ردود فعله عندما يواجه نفس التصرف من قبل الأستاذ وهذا ما تثبته نسبة 79.07% تتراوح ردود فعلهم بين الشعور بالاحتقار والندم وفقدان الثقة على الترتيب هذا ما يفسر بأن الابن حينما يكوّن صورة رمزية عن والديه المتفاعل معهما، فان هذه الصورة سرعان ما ينشرها بين أفراد الوسط المدرسي فيقوم بردود أفعال اتجاه الأساتذة بنفس صورة رمزية التي قام بها أمام والديه اعتمادا على نوع الانطباع وليس عن حقيقة ذلك الشخص ودوافعه، حيث نسبة 81.82% من المبحوثين ردود فعلهم اتجاه الأستاذ تتمثل في عدم حضور الحصة والدخول في

مناوشات مع الأستاذ وأخيرا مغادرة القسم، بالإضافة إلى أن معظم الاتجاهات النظرية للتفاعلية الرمزية تتفق على التسليم بـأن الإنسان يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال التفاعل الاجتماعي أو عن طريق استخدام الرموز .

–مخاطبة الوالدين للابن بصوت مرتفع يؤثر على طريقة حواره مع أساتذته أو زملائه، حيث وجدنا من خلال الجدولين أن نسبة 77.27% من أفراد العينة يقرون بمخاطبة والديهم لهم بصوت مرتفع هذا ما أثر في تفاعلهم وحوارهم مع أساتذتهم حيث 72.72% من أفراد العينة أدلو بالإجابات التالية أن ما نسبته 47.05% من المبحوثين أقروا بمخاطبتهم لأساتذتهم بالصوت المرتفع تليها 17.64% من المبحوثين يقرون بمخاطبتهم باحترام مع أساتذتهم، في حين نجد ما نسبته 23.52% و 11.76 %من المبحوثين يقرون باستعمالهم الشتم و التهديد على التوالي أثناء حوارهم مع أساتذتهم وهذا دلالة على استعمال الوالدين لقيم تربوية تقليدية تتمثل في الحوار المتسلط مع أبنائهم كلغة للتواصل وأسلوب من أساليب التنشئة الأسرية، من جهة أخرى كرمز لسلطة الوالدين ودرجة تحكمهم في قرارات الأسرة وحسب فتيحة حراث إن استقرار القيم التربوية في اتجاه ثقافي منتقى بكل وعي و إدراك من طرف الأولياء وبالاستمرار في العيش بصفة عفوية ضمن التناقض اللاوعي الذي يعيشه المجتمع، يؤدي حتما إلى تذبذب وعدم التناسق في المواقف والأفعال مما يؤدي إلى فوضى في التعامل الأسري وهذا ما يفسر ردة فعل الأبناء المراهقين التي تتسم بالصراع القيمي، فاكتساب الأبناء لبعض الحرية والاستقلالية و إبداء الرأي في التعبير والتصرف في الأسرة الحديثة يجعله يتصدى للوالدين كتحدي صارخ لسلطة الوالدين ورموزها رافضا إعادة إنتاج ما يفضله الآباء*، ما انعكس على علاقة الابن مع زملائه وأساتذته في الوسط المدرسي .

* – بويعلى وسيلة . **واقع التسلط الأبوي في الأسرة الجزائرية من وجهة نظر المراهقين** . رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي .كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية . جامعة الحاج لخضر باتنة . 2018/2017 ص 407 .

- **نتائج الفرضية الثانية** : يؤدي النمط الديمقراطي للوالدين إلى التعاون بين الابن وزملائه في المدرسة . وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية: التكيف مع جو المدرسة، وجود لغة الحوار، مساعدة الزملاء، التنافس مع الزملاء

- قد تم التوصل من خلال المعطيات و البيانات الواردة في الجداول التالية من (12-22) إلى النتائج التالية :

- أن الحوار والتواصل مع الوالدين ساهما بشكل متباين في إقامة الابن لعلاقات جيدة مع زملائه وهذا ما يثبته الجدولين 12 و 13 حيث تبين من خلال الجدول رقم 13 المتعلق بمساعدة الحوار مع الوالدين على إقامة علاقات جيدة مع زملائك نلاحظ نسبة 40,90 % من أفراد العينة يرون بأن الحوار الأسري مع الوالدين يساهم ويساعد أحيانا في إقامة علاقات جيدة مع الزملاء في الوسط المدرسي و 40 % من أفراد العينة يرون أن الحوار مع الوالدين لا يساعد على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء ،أما نسبة 18,18 % فترى بان الحوار يساعد دائما في تشكيل علاقات جيدة مع الزملاء، هذا ما تتبثه نتائج الجدول رقم 12 المتعلق بوجود حوار مع الوالدين أن نسبة 50% من أفراد العينة يقرون بعدم وجود حوار وتواصل مع الوالدين في حين 50% من المبحوثين يقرون بوجود حوار وتواصل مع الوالدين بين أحيانا و دائما هذا التباين في النسب راجع لطبيعة الحوار العائلي الذي تتحكم فيه عدة عوامل منها المستوى التعليمي للوالدين والمستوى المعيشي للأسرة (الجدولين 02 و 03) فوجود الحوار العائلي دليل على وجود تفاعل بين الابن ووالديه والذي يعمل على رسم صورة ذهنية ايجابية لدى الابن حول والديه مما ينقلها إلى وسطه المدرسي فتساعده في تكوين علاقات جيدة مع زملائه أو حتى أساتذته عن طريق تفاعله وتواصله معهم أما الفئة التي ترى عكس ذلك فهذا دليل على ضعف الحوار العائلي الناتج عن تدني مستوى التعليمي

للوالدين والذي يكرس مبدأ إعادة إنتاج المبادئ التي نشأ عليها الوالدين مما يخلق فجوة بين الوالدين والأبناء لعدم وجود نسق من الرموز والمعاني المشتركة بين الجيلين مما انعكس على أفعال الابن وتفاعلاته داخل الوسط المدرسي (الزملاء- الأساتذة).

- فيما يخص مدى استشارة الوالدين للإبن في شؤون البيت وعلاقته بالمشاركة في اتخاذ القرارات مع الزملاء داخل القسم فمن خلال(الجدول **15**) وجدنا أن نسبة 43,10 % من المبحوثين لا يشاركون زملائهم في إتخاذ القرارات داخل القسم و 34,48 % ممن يشاركون أحيانا زملائهم في إتخاذ القرارات في القسم أما 22,41 % يشاركون دائما في اتخاذ القرارات داخل القسم ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن النسبة الأكبر هي للمبحوثين الذين لا يشاركون زملائهم في إتخاذ القرارات داخل القسم وهذا ما يعكسه (الجدول رقم 14) حيث مانسبته 48,18 % من المبحوثين لا يستشارون أبدا من قبل والديهم في شؤون البيت أي أن عدم إستشارة الوالدين لأبنائهم إنعكس على هذا الأخير في تفاعله مع زملائه في القسم وأصبح قليل التواصل والتفاعل مع زملائه ويتجنب الخوض في شؤون زملائهم ومنه نستنتج أن مشاركة الابن واستشارته في شؤون البيت له انعكاس على مشاركته في اتخاذ القرارات مع زملائه داخل القسم وهذا ما أوضحته الدكتورة **حافظ رولا 2001** في دراستها " **توزع السلطة الوالدية وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل** " أن جهل الوالدين بالأساليب التربوية يؤدي إلى قتل الروح القيادية لدى الابن وتكريسه للعزلة .

- فيما يخص إنصات الوالدين للابن وعلاقته بدرجة استماع الابن لزملائه يتضح من خلال الجدول 17 أن ما نسبته 48.38% من أفراد العينة لا ينصتون أبدا لزملائهم و 35.48% ينصتون أحيانا لزملائهم هذا ما يعكسه الجدول 16 المتعلق بدرجة انصات الوالدين لانشغلات الابن حيث وجدنا ما نسبته 43.63% من المبحوثين أوليائهم لا ينصتون لهم

و38.18% ينصتون لهم أحيانا، هذا ما يفسر بأن الثقافة التربوية التقليدية التسلطية لازالت موجودة لدى بعض الأسر خاصة الريفية منها حيث المستوى التعليمي المتدني للوالدين كرس تواجدها مما أثرت على تنشئة الابن اجتماعيا وجعلته يتأثر بثقافة والدية ونقلها أو تبنيها خلال تفاعلاته مع زملائه، أما الفئة التي ترى عكس ذلك ، يفسرها **مصطفى بوتفنوشت** بالتغير الذي يحدث في الأسرة الريفية والذي مس العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء وأدى إلى التخفيف من حدة سلطة الوالدين ويعتبر إبداء الرأي واستماع الوالدين لانشغالات أبنائهم وطلب المشورة من الأبناء كمؤشرات للتغير الذي حدث في الأسرة الريفية .

- أما بخصوص خلق جو من التنافس مع الزملاء فمن خلال الجدول رقم 19 نلاحظ أن 50% من المبحوثين يعملون على خلق جو من التنافس مع زملائهم أحيانا، و 40% منهم لا يساهمون في خلق هذا الجو التنافسي، هذه النسب تعكس نتائج الجدول رقم 18 المتعلقة بخلق الوالدين لجو تنافسي بين أبنائهم حيث وجدنا مانسبته 45.45% من المبحوثين أولياؤهم يعملون على خلق التنافس بين أبنائهم أحيانا في حين 36.36% من المبحوثين يرون عكس ذلك تماما، هذا ما يفسر بقلة التفاعل داخل الأسرة بين الوالدين والأبناء وحتى بين الأبناء ما ينعكس على الرموز والمعاني التي تتمظهر في سلوكات الأبناء من خلال علاقاتهم بزملائهم والوسط المدرسي الذي ينتمون إليه .

- بخصوص العلاقة بين الابن والأستاذ فمن خلال الجدول رقم 20 وجدنا مانسبته 42.37 % من أفراد العينة لايحترمون الأستاذ والزملاء، و 33,89 % منهم يحترمون الأستاذ وزملائهم أحيانا، في حين نجد نسبة 23.72 % يحترمون الأستاذ وزملائهم دائما، من خلال هذه النسب نلاحظ أن نسبة الكبيرة للمبحوثين الذين يقرون بعدم إحترامهم لأساتذتهم وزملائهم وهذا ما يعكسه الجدول 20 الذي يبين العلاقة بين الوالدين والأبناء المبنية على عدم التفاهم والتواصل والإحترام والتي كانت نسبتها 46.36%

هذا ما يفسر يعدم وجود فهم مشترك بين الجيلين ومحاولة الابن المراهق المتشبع بالثقافة العصرية فرض أفكاره على والديه هذا مانتج عنه صراع رمزي بينهما انعكس على علاقة الابن بأستاذه فحساسية فترة المراهقة التي حولت الابن من تابع إلى راغب في الاستقلالية في كل شيء ومحب لفرض ذاته داخل المجال الذي يتفاعل فيه وإثبات وجودها بشتى الأفعال حتى الغير مشروعة واجتماعيا، أما الفئة التي ترى وجود احترام بينها وبين الأستاذ فبالرجوع للجدول رقم 20 نجد أن 35.45% و 18.18% يقرون بوجود تفهم بينهم وبين والديهم أحيانا ودائما على التوالي وهو ما يعكس بانتهاج الوالدين في بعض الأسر للأسلوب الديمقراطي في علاقتهم بأبنائهم هذا ما حمله الأبناء في شخصيتهم الاجتماعية لبناء علاقات تتميز بالاحترام والتفاهم مع الزملاء وأساتذتهم وهذا ما نوهت له الدكتورة **سعاد محمد مكي أبو زيد** في دراستها بأن السلطة الوالدية تتجه إلى التخفيف من حدتها مع تقدم الأبناء في العمر.

- بخصوص المعاملة الجيدة من الوالدين التي تساعد الابن على التفاعل فمن خلال الجدول رقم 22 نجد أن 41.81 % من أفراد العينة يرون أنه لا توجد معاملة الجيدة من الوالدين وهذا ما أثر على تفاعلهم وتواصلهم مع الأساتذة والزملاء، و 36,36 % يرون أن المعاملة الجيدة من الوالدين تساعدهم أحيانا في تفاعلهم و تواصلهم مع الأساتذة والزملاء في حين ما نسبته 21.81 % يرون أنها تساعدهم دائما ، هذه النسب نلخصها في الجو العلائقي داخل أغلب أسر المبحوثين المبني على عدم التفهم والتفاعل لقلة وجود قنوات إتصال أسرية بين الوالدين والأبناء.

ثالثا- النتائج العامة :

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الربط بين المعطيات النظرية والميدانية التي تم جمعها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، لنخلص لبعض النتائج الواقعية، بغرض التوصل إلى إجابات مقنعة حول الفرضيات التي انطلقنا منها في بداية الدراسة .

أول ما نستنتجه من الفرضية الأولى هو أن السلطة الوالدية الديكتاتورية لازالت متواجدة في الأسر الجزائرية والريفية على وجه الخصوص بالرغم من التغير في القيم والذهنيات التي مست الأسرة والمجتمع ككل ويتضح ذلك من خلال عدة مؤشرات منها: أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء خاصة المراهقين والتي تتميز باستخدام الوالدين لأسلوب الإلزام و فرض القرارات والصراخ وقلة الحوار مع الأبناء، هذا ما انعكس على شخصية الأبناء الاجتماعية في تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع زملائهم وأساتذتهم في الوسط االمدرسي، من خلال حملهم لموروث ثقافي وقيمي ورمزي من والديهم واستخدامها في بناء علاقات وتفاعلات الاجتماعية ،كما تبين من خلال نتائج هذه الفرضية إتباع الوالدين لأسلوب الإهمال الوالدي وهذا دليل على قلة الوعي التربوي للوالدين نتيجة لضعف مستواهم الدراسي واهتمامهم بالسعي وراء تلبية متطلباتهم المادية، كما يتبين لنا أيضا فيما يخص ردود فعل الأبناء المتمثلة في الصراعات القائمة بين الوالدين والأبناء وهي اختلافات في وجهات النظر، وهذا راجع لرفض الأبناء الانصياع لسلطة الوالدين الديكتاتورية وإعادة إنتاج قيمها ورموزها، ما انعكس على ردود أفعالهم مع أساتذتهم ودخولهم إما في مناوشات والشجار معهم أو مغادرة قاعات التدريس وكثرة الغيابات نتيجة لرفضهم لقرارات الأساتذة وعدم تقبلها .

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن الأسلوب التسلطي للوالدين يؤدي في الكثير من الأحيان إلى العنف العلائقي للابن مع زملائه وأساتذته في الوسط المدرسي .

أما ما نستخلصه من خلال الفرضية الثانية هو أن الوالدين في الأسر الريفية يتميزون بأسلوب تقليدي في تنشئة أبنائهم بإعادة إنتاج نفس القيم والرموز التي نشئوا عليها سابقا .

- وجود بوادر تغيير مست الأسرة الريفية في علاقة الوالدين بأبنائهم من خلال انتاج قيم ودهنيات تخدم الحوار وتدعم التفاعل داخل الأسرة وهذا ما تبينه المؤشرات التالية : وجود حوار وتواصل بين الوالدين والأبناء لدى

بعض أسر المبحوثين، إشراك الابن في اتخاذ قرارات خاصة بالأسرة تفهم الوالدين لتصرفات أبنائهم والإنصات لهم، هذه الأسر التي تتميز بأسلوب ديمقراطي أنتجت لنا أبناء يتميزون بشخصية تفاعلية متعاونة مع الزملاء ومحترمة للأستاذة، لكن هذا لا ينفي وجود أفكار بالية لدى الوالدين خاصة في أسلوب المعاملة ما أثر على شخصية أبنائهم في علاقاتهم مع زملائهم وأساتذتهم في الوسط المدرسي، فمن خلال ماسبق ذكره في مناقشة نتائج الفرضية الثانية نلاحظ أن الأسلوب الديمقراطي للوالدين ساهم ولو بشكل قليل في مساعدة الابن في تكوين شخصية اجتماعية متعاونة مع زملائه في الوسط المدرسي .

الخاتمة :

إن التعامل بين الأولياء والأبناء خاصة في سن المراهقة يعكس واقع البنية الأسرية للمجتمع الجزائري فالسلطة الوالدية وأساليبها المختلفة المتداولة من طرف الوالدين والتي تتراوح بين التربية التسلطية خاصة ممن يحملون الثقافة التقليدية، والتي تحكي عن إعتزازها بإستخدام أسلوب التوبيخ والصراخ، غلق قنوات الحوار مع الأبناء وفض القرارات عليهم وما إلى ذلك من أشكال العنف الرمـــزي والعقـاب النفسـي ومؤشرات كثيرة أثبتتها الدراسة الميدانية، كما وجد أيضا من الوالدين من يلجأ إلى أسلوب الإهمال من خلال عدم الإهتمام بإنشغالات الأبناء، والسعي وراء توفير حاجياتهم، كل هذا إنعكس على الشخصية الإجتماعية للأبناء في علاقاتهم مع زملائهم وأساتذتهم في الوسط المدرسي المتميزة بالعنف العلائقي من خلال المناوشات التي تحدث بين الأبناء وزملائهم وحتى مع أساتذتهم عدم إستخدام لغة الحوار وقلة التفاعل مع أفراد الوسط المدرسي في المقابل نجد بعض الأسر الريفية التي كانت تتميز بالثقافة التقليدية والمتمثلة في التربية التسلطية قد تغيرت و انتقلت الى السلطة الديمقراطية و مؤشرات كثيرة أثبتت ذلك من خلال الدراسة الميدانية فللمستوى العلمي الجيد للوالدين وما نتج عنه من إنتشار للوعي الأسري المتمثل في إستخدام الوالدين لأساليب أكثر ليونة وتسامح في المعاملة مع الأبناء خاصة المراهقين: كالحوار والنقاش و التوجيه من خلال تقديم النصائح والإنصات لإنشغالاتهم وإشراكهم فـــي إتخاذ القرارات الأسرية، هذا كله أنتج إبنا حاملا لقيم أسرية متميز بشخصية إجتماعية متفاعلة ومتعاونة مع أفراد الوسط المدرسي .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المعاجم والقواميس :

1 - جمال الدين ابن أبو الفضل منظور ، **لسان العرب**، ج3، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت1997.

2 - الحسن إحسان محمد، **معجم علم إجتماع**، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1986 .

3 - علي محمد السيد، **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، دار المسيرة 2001.

ثانيا: الكتـــــب :

4 - إبراهيم عثمان عيسى، **النظرية المعاصرة في علم إجتماع** ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2008.

5 - إبراهيم قشقوش، **سكولوجية المراهقة**، مكتبة أنطو مصرية، القاهرة 1982 .

6 - إبراهيم مروان عبد المجيد، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، ط 1، مؤسسة الوراق 2000.

7 - الحسن إحسان محمد، **النظريات الإجتماعية المتقدمة**، دار وائل للنشر، ط2 عمان، 2010 .

8 - الحسن إحسان محمد، **النظريات الإجتماعية المتقدمة**، ط2، دار وائل للنشر عمان، 2010 .

9 - الحوراني محمد عبد الكريم، **النظرية المعاصرة في علم إجتماع** ، ط 1، دار محمد لاومي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008 .

10 - خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية** جسور للنشر والتوزيع 2008 .

11 - رشيد زرواقي، **تدريبات على منهجية، البحث في العلوم إجتماعية** ، ط3، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر 2008

12 - سعيد سبعون، حفصة جرادي، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع**، ب/ط، دار القصبة للنشر، الجزائر .

13 - عطوي جودت عزت، **أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2007 .

14 - عليان يحي مصطفى، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق** ، دار الصفاء، الأردن، 2000 .

15 - فاتن شريف، الأسرة والقرابة، **دراسات في الأنتربولوجيا** ، دار الوفاء للدنيا للطباعة، الإسكندرية 2006 .

16 - كشرود عمار الطيب، **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الإجتماعية والسلوكية** ، ب/ط، دار المناهج للنشر والتوزيع .

17 - محمد بومخلوف، **واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري الإجتماعي** ، مخبر الأرغنوميا ، الجزائر، 2008.

18 -مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة** ترجمة أحمد دميري، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر 1984 .

19 -موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية** ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط1، دار القصبة، الجزائر 2004 – 2006 .

20 -نعيمة محمد محمد، **التنشئة الإجتماعية وسمات الشخصية** ، ب/ط، دار الثقافة الطبية، إسكندرية 2002 .

ثالثا: المجـــلات :

21 -الشافعي بوعجوج، **السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتهم بالهوية الشخصية لدى المراهقين** مجلة العلوم إنسانية، العدد 43، جوان 2015.

22 -بن عيسى محمد المهدي، جمال كانون، **مستخدمي الانترنت بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة** مجلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، 2011.

23 -مجيج محمد، **السلطة لوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية** ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 10 مارس 2013.

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية :

24 -الحافظ رولا، **توزع السلطة الوالدية وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل** ، دراسة ميدانية في رياض الأطفال، رسالة ماجستير، دمشق .سوريا،2001.

25 -أبو زيد سعاد محمد مكي، **السلطة الوالدية والشباب** ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة بنغازي، ليبيا،2001.

26 -بويعلى وسيلة، **واقع التسلط الأبوي في الأسرة الجزائرية من وجهة نظر فئة المراهقين** ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراء في علم اجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2018/2017.

27 -حمودة سليمة، **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الابناء**، أطروحة دكتوراء في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013.

خامسا: المراجع الالكترونية :

28- www.tomohna. net1.

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تهدف الدراســة الحاليــة إلى التعـرف على دور السلطة الوالديــة وأثره في تفاعل الإبن إجتماعياً في الوسط المدرسي، ومن تم الكشف عن مظاهر السلطة الوالدية المتمثلة في التسلط الوالدي والسلطة الديمقراطية والبحث عن إنعكاساتها من خلال الإجابة على تساؤلات التالية :

- كيف تنعكس مظاهر السلطة الوالدية على التفاعل الإجتماعي للإبن في الوسط المدرسي ؟ هل يؤدي تسلــط الوالديـن إلى العنف العلائقي للإبن في الوسط المدرسي ؟هل يؤدي الأسلوب الديمقراطي إلى التعاون بين الإبن و زملائه في الوسط المدرسي ؟

إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي ، شملت عينة الدراسة 120 تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي بثانوية حبي عبد المالك بأنقوسة ولاية ورقلة، وبعد أن تم جمع البيانات وتفريغها وتحليلها تحصلنا على النتائج التالية :

- إن أسلـوب التسلطــي للوالدين في أسر المبحوثين يؤدي إلى العنف العلائقي لهم مع زملائهم وأساتذتهم من خلال عدة مؤشرات تتمثل في: إستخدام الوالدين لأسلوب التوبيخ، الصراخ وفرض القرارات، قلة الحوار .
- الأسلوب الديمقراطي للوالدين في بعض أسر المبحوثين ساهم في مساعدة الأبناء على تكوين شخصية إجتماعية متعاونة مع زملائهم وأساتذتهم من خلال عدة مؤشرات منها: وجود حوار وتواصل بين الوالدين والأبناء خاصة لدى الأولياء ممن لديهم مستوى تعليمي جيد، إشراك الإبن في قرارات تخص العائلة، تفهم الوالدين لتصرفات الأبناء والإنصــات لإنشغالاتهم هذا ما إنعكس على تفاعل الإبن مع أفراد الوسط المدرسي من خلال تكوين علاقات إجتماعية جيدة مع زملائه وأساتذته .

Resume:

The but of present study is to identify the role of parental authority and his impact on the child’s social and scholar envernomment and the manifestations of parental authority such as parontal dominion and democratie authority and looking for repercussions of this authority by answering following questions : How are the aspects of parental authority reflected in the social interaction of children within the school ? Does parontal authority lead to relational violence in student and his millieu scholar ? Does democratic pattern lead to coperative between the children and millieu scholar ?

In this study relied the descriptive approch ; this study included 120 students and secondary school from secondary school of HOBI ABDELMALEK - NGOUSSA . OUARGLA .

The following results were obtained :

- The méthode of parontal authority lead to the relational violence between students with his colleagues according several indicators such as the use of parontal authority reprimand shouting and imposing decisions in addition to lack dialogue with children .

- The démocratique méthod contributed in some families to respondents in helping them to adapt and interact from a social personality in collaborating with the members of school.

الملاحق

أسئلة المقابلة:

-كيف تقيم الجو السائد داخل الأقسام من حيث علاقة بين الأساتذة و التلاميذ ؟

-هل هناك مشاكل يومية يشتكي منها الأساتذة تتعلق بالتلاميذ؟

-هل يحدث شجار من حين لآخر بين التلاميذ ؟

-إذا كان هناك شجار ماهي أسبابه ؟

-هل يحدث شجار بين التلاميذ و الأساتذة ؟

-هل هناك غياب للغة الحوار بين التلاميذ و الأساتذة ؟

-هل يستعمل التلاميذ لغة خاصة تتسم بالعنف و الشتم أثناء الحوار فيمابينهم؟

-هل قمتم بجلسات علاجية للتلاميذ الأكثر عنفا في المدرسة ؟

-في رأيك ماهي الدوافع التي تجعل التلميذ عنيف في علاقته مع زملائه أو أساتذته ؟

-هل ترون أن للتنشئة الأسرية دور في هذا السلوك ؟

-هل تقومون باجتماعات دورية مع أولياء التلاميذ لمعرفة سلوك التلميذ داخل الوسط الأسري ؟

-هل يتكيف التلميذ بسهولة في الوسط المدرسي ؟

-هل هناك وسائل خاصة تساعد التلميذ على التكيف في وسطه المدرسي ؟

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

شعبة : علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال

إستمارة استبيان

ونحن بصدد إنجاز مذكرة التخرج لمرحلة الماستر حول "***السلطة الوالدية وانعكاسها على التفاعل الاجتماعي للأبناء في الوسط المدرسي***" نحاول معرفة ودراسة هذه الظاهرة ونحيطكم علما أن هذه المعلومات ستحاط بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

إعداد الطالب:
عبد الكريم حشاني

إشراف الأستاذة:
بويعلى وسيلة

المحور الأول : البيانات الشخصية

1 الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 المستوى التعليمي للأب : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3 المستوى التعليمي للأم : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4 وظيفة الأب : .....

5 وظيفة الأم : .....

المحور الثاني :

1 عند شعورك بعدم الارتياح داخل أسرتك هل يؤدي ذلك لقيامك بفعل عدواني اتجاه زملائك أو الأستاذ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

2 ما هي أسباب عدم ارتياحك في الأسرة:

غياب الحوار مع الوالدين ☐ كثرة الشجار بين الوالدين ☐ مشاكل أسرية أخرى ☐

3 عند قدومك للمدرسة ونفسيتك محبطة هل تنعزل من زملائك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

4 إذا كانت شخصية أحد الوالدين صعبة هل تؤثر في تعاملك مع زملائك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

5 المعاملة الصارمة من الوالدين داخل أسرتك هل تؤدي إلى استعمالك العنف مع زملائك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

6 إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك.....

7 هل كثرة الشجار من طرف الوالدين داخل البيت يؤدي إلى استعمالك لغة السب و الشتم مع زملائك أو أساتذتك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

8 هل يخاطبك والديك بصوت مرتفع ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

9 إذا كانت الإجابة بـ دائما أو أحيانا : كيف يؤثر ذلك على حوارك مع أستاذك أو أي موظف في المؤسسة ؟

هل تخاطبه: بإحترام ☐ صوت مرتفع ☐

10 عند توبيخك من قبل أحد الوالدين أمام إخوتك هل تشعر :

بالاحتقار ☐ الندم ☐ فقدان الثقة ☐ لاشيئ ☐

11 - عند توبيخك من قبل الأستاذ أمام زملائك ماهي ردة فعلك ؟

عدم حضور مادته ☐ تدخل في مناوشات معه ☐ تغادر القسم ☐

ردة فعل أخرى أذكرها .....

المحور الثالث:.

1 - هل يوجد حوار و تواصل بينك و بين والديك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

2 - إذا كانت الإجابة بـ دائما أو أحيانا : هل ساعدك هذا الحوار على إقامة علاقات جيدة مع زملائك و أساتذتك في المدرسة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

3 - هل تستشار من قبل الوالدين في بعض الأمور المنزلية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

4 - إذا كانت الإجابة بـ دائما أو أحيانا : هل تشارك زملائك في اتخاذ القرارات داخل القسم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

5 - هل ينصت والديك لك عندما تقع في مشكلة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

6 - إذا كانت الإجابة بـ دائما أو أحيانا : هل تقوم بالاستماع و مشاركة زملائك و الاصغاء لهم أثناء تعرضهم لمشكلة ؟

دائما ☐ أحيا ☐ أبدا ☐

7 - هل يحرص والديك على خلق جو من تنافس بينك و بين إخوتك في البيت؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

8 - إذا كانت الإجابة بـ دائما أو أحيانا : هل يؤدي ذلك الى خلق جو تنافسي تنافس مع زملائك في القسم للحصول على نتائج جيدة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

9 - هل علاقتك بوالديك مبنية على التفهم ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10 – إذا كانت الإجابة بـ دائما أو أحيانا :هل يؤدي ذلك إلى احترامك لأساتذتك و الزملاء؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11 – المعاملة الجيدة من طرف والديك ساعدتك على التفاعل و التواصل الجيد مع زملائك و أساتذتك في المدرسة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

كيف؟.....